

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث

جاءت دراسة موضوع (موقف الرأي العام المصري من الثورة الليبية) للكشف عن دور الرأي العام المصري في التعبئة والتضامن للجماهير واخذ دوره بمناصرة الشعب الليبي ، الى جانب الاسهام في عقد مؤتمرات محلية، والوقف الى جانب الثورة، ولاسيما بعد وضوح اتجاهاتها ، اذ تفاعل الشعب الليبي مع الاحداث التي شهدتها الدول العربية قبل الثورة ، وظهر هذا واضحا بما ابداه الشعب من مواقف تجاه العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م ، وحرب حزيران عام ١٩٦٧م ، واخرها ما ابداه الشعب المصري اتجاه الثورة الليبية. كما تابعت الصحافة المصرية اتمام عقد صفقة التسليح مع فرنسا وكشفت عن قدرت المفاوضات الليبية في تحقيق كسب معنوي ، مدعوماً بمسانده مصرية لإحباط نوايا الولايات المتحدة الامريكية في تسليح "اسرائيل" بالمثل. عبر الشعب المصري عن حب للسلام وتأييد قرار الحكومية لاحتضان الملك السنوسي واضعاً نصب عينيه مصلحة الشعب الليبي في تحقيق مأربه بسلام وامان دون اللجوء الى اساليب القوة .

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧م

﴿٣٠٢﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

اجتمعت معظم الدول العربية بحكوماتها وشعوبها على مواقفها المؤيدة للثورة الليبية بشكل كبير ، وادت دورها في اسناد الثورة كل حسب قدرته وامكانياته وظروفه السياسية التي كان يعيشها ، لذلك ظهرت دراسات اكايدمية عديدة الى جانب الكتب العامة التي تناولت الثورة الليبية ومواقف بعض الدول تجاهها ، وبما ان مصر كانت في مقدمة هذه الدول التي استقبلت قادة الثورة الليبية ، وامتدتهم بالمساعدات العسكرية، اذ اطلقت للراي العام المصري في التعبير المصري عن موقفه في دعم ومساندة الثوار . ولتسليط الضوء على موقف الراي العام المصري من الثورة الليبية وجب علي تقسيمه الى مقدمة ومبحثين وخاتمة تناول البحث الاول الموقف الشعبي من الثورة الليبية ، وخصص المبحث الثاني لموقف من الصحافة المصرية من الثورة الليبية . وجاءت الخاتمة بنتائج عكست الجهد المبذول لأعداد البحث . عسى اكون وفقت فيما سعيت ومن الله التوفيق والسداد.

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩ هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧ م

﴿ ٣٠٣ ﴾

المبحث الاول: الموقف الشعبي من الثورة الليبية.

١ - الاتحاد الاشتراكي العربي.

مثل الاتحاد الاشتراكي العربي^(١) الجهة الحزبية الوحيدة في الجمهورية العربية المتحدة، اذ انطوت جميع الاحزاب السياسية المصرية تحت لوائه، واصبح يمثل جميع القوى السياسة المصرية على اختلاف توجهاتها الفكرية. وما ان قامت الثورة الليبية اولى الاتحاد الاشتراكي العربي اهتمامه بها. اذ اتضح ذلك من خلال التأييد المطلق للثورة الليبية وتوجهاتها، اذ عقدت اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي اجتماعاً بعد تبليغهم البرقية التي وضحت مسار الثورة والتي ذكرت سابقاً ، اذ اتخذ قراراً بالإجماع على تأييد الثورة الليبية من اعضاء اللجنة التنفيذية العليا^(٢)، كما عقدت مؤتمرات شعبية وسياسية للاتحاد الاشتراكي العربي بأسيوط والقاهرة والمنصورة، اذ اجتمعت اللجنة الرئيسية للاتحاد برئاسة انور السادات^(٣)، كما شهد المؤتمر محافظو محافظات الوجه القبلي والبحري والعاصمة وامناء الاتحاد الاشتراكي وحوالي ثلاثة الاف عضو من القيادات السياسية بهذه المحافظات وكذلك اعضاء مجلس الامة ومقررو اللجان الفرعية بها ، وقد القى انور السادات كلمة في المؤتمر تحدث فيها عن الطاقات الثورية الكامنة في العالم العربي والتطورات التاريخية التي شهدتها خلال الفترة الاخير، وقد اشاد خلال هذا المؤتمر بالثورة الليبية ووصفها بأنها " نقطة تحول في موازين القوى العالمية . وانها ثورة عربية اصيلة هدف كل قادتها المساهمة في المسؤولية التي نحملها من اجل معركة المصير" واكمل انور السادات قوله " ان ثورتي ليبيا والسودان قد غيرتا كل الموازين ، ففي ليبيا توجد اكبر قاعدة امريكية خارج الولايات المتحدة ولذلك كانت الثورة الليبية من اكبر الضربات التي تلقتها امريكا"^(٤).

وفي تقرير الاتحاد الاشتراكي العربي بين فيه ان التحرك العربي خلال السنة الماضية "كان قد تميز بقيام الثورة الليبية ردت الامة العربية من خلالها على ما ضمن الاستعمار انه قد تحقق له استسلام الامة العربية، اذ كان رد الثورة الليبية هو رد من اجزاء الامة العربية باسمها كلها وانها وضعت وضعها الاصيل"^(٥).

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩ هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧ م

﴿ ٣٠٤ ﴾

اذ بين انور السادات رئيس الاتحاد الاشتراكي خلال احدى جلسات الاتحاد والتي نعى بها الرئيس جمال عبد الناصر ودوره في توجيه الثورة الليبية التي هي امتداد لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢م والتي نادت "بأنها بنت هذه الثورة وان قادتها يسيرون على نهج واسلوب وخط جمال عبد الناصر والتي ولدت من حطام الهزيمة هزيمة عام ١٩٦٧م ومرارة الألم ، وانها تؤمن بمبادئ وتعاليم هذه الثورة المصرية الام"^(٦).

كان البيان من قبل الاتحاد الاشتراكي العربي الذي بارك الجهود التي تبذلها الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية الليبية والسودان من اجل تحقيق التكامل بين امكانياتها السياسية والاقتصادية والعسكرية كخطوة من اجل تحقيق الوحدة الشاملة^(٧).

وذلك بعد انشاء لجان مشتركة في كافة المجالات لوضع الاسس الكفيلة بتحقيق التعاون والتكامل بين الاقطار الثلاثة، بما يعود بالمنفعة المتبادلة لشعوبها، اذ اجتمعت اللجنة المشتركة للتكامل الاقتصادي في الخامس من نيسان عام ١٩٧٠م وتدارست خطوات الانتقال من مرحلة الاتفاقات الثنائية الى مرحلة التي ارتأها بيان طرابلس في المجال الاقتصادي، اذ تم انشاء مجلس التنسيق الاقتصادي^(٨) لوضع اطار موحد للتعاون بين الاقطار الثلاثة في كافة المجالات^(٩).

اذ وقع اتفاق في العشرين من نيسان عام ١٩٧٠م والذي تضمن انشاء مصرف التكامل الاقتصادي المشترك، وانشاء شركة مشتركة لتنمية تبادل المنتجات الوطنية بين دول الاعضاء، وانشاء شركة ملاحية مشتركة تساهم في اعداد اسطول تجاري، تسير بواخره بانتظام بين موانئ الدول الاعضاء كمرحلة اولى، واستكمال شبكة الطرق البرية بين الدول الاعضاء، على ان يتبعها انشاء شركة مشتركة للنقل البري، وكذلك انشاء شركة مشتركة للمقاولات الانشائية^(١٠)، اذ راعت الجمهورية العربية المتحدة في هذا الاتفاق انضمام اي دولة عربية لهذا الاتفاق، اما فيما يتعلق بالمؤتمر الثلاثي الخاص بالتعليم الذي عقد في الجمهورية العربية الليبية كان هناك اتصال من قبل الاخيرة بالجمهورية العربية المتحدة اذا كان من الممكن دعوة باقي الدول العربية، اذ بين وزير الخارجية محمود رياض ترحيب الجمهورية العربية المتحدة بحضور الاجتماع كل الدول العربية

وعليه وجهت الجمهورية العربية الليبية الدعوة لكل وزراء التربية والتعليم في الدول العربية^(١١).

كما وضع الاتحاد الاشتراكي العربي خطة لتحريك ودفع العمل السياسي وتنشيط جميع قواعده المختلفة بمحافظات الجمهورية ، من خلالها تمت مناقشة القضايا السياسية الوطنية والعربية المهمة وتبادل الرأي بشأنها الى جانب توضيح ابعاد الموقف السياسي ومتطلبات المرحلة الحالية ودور قيادات الاتحاد الاشتراكي والجماهير فيها والتي سنتضح لاحقاً^(١٢).

كانت هناك متابعة ودراسة لتحرك قادة الثورة الليبية في نطاق تعاملها مع العالم العربي اذ وجه عطية ابو بكر حنينة العضو في الاتحاد الاشتراكي العربي سؤالاً حول زيارة معمر القذافي للجزائر فيما اذ كان هناك تقارب ايجابي بين الجمهورية العربية المتحدة والجزائر فيما يخص التنسيق العسكري معها او مع المغرب العربي، اذ وضع وزير الخارجية محمود رياض ان الهدف من الزيارة هو لتأكيد العلاقات بين الجزائر والجمهورية العربية الليبية، ومحاولة خلق ابواب للتعاون بين البلدين ، ولاسيما في الناحية النفط ، ذلك لأن هناك مصالح مشتركة بين البلدين في موضوع البترول وأسعاره، وهذا الموضوع محل بحث كان في ليبيا^(١٣).

اما الناحية العسكرية فقد كان هناك تعاون مصري جزائري مسبق ولا يحتاج الامر الى وساطة ، اذ اوضح محمود رياض ان هدف الزيارة هي مزيد من التعاون بين الجمهورية العربية الليبية والجزائر الذي يصب في المصلحة العربية العامة،^(١٤).

كما اكد انور السادات ان هدف هذه الزيارة ، انه وجد نوع من الحساسية ، نتيجة أنه كان هناك مؤتمر اقتصادي للمغرب العربي ولم تشترك فيه الجمهورية العربية الليبية، وقد كانت زيارة الرئيس معمر القذافي من اجل حل مثل هذه الامور^(١٥).

عقد في الرابع من نيسان عام ١٩٧٠م لقاء سياسي مفتوح في نادي اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي اذ اعلن عبد المحسن ابو النور عضو اللجنة التنفيذية العليا

للاتحاد وقوف الجمهورية العربية المتحدة مع الجمهورية العربية الليبية ضد المخطط الانقلابي الاخير^(١٦).

اذ كانت مشاكل كثيرة في بداية الثورة الليبية، والحقيقة ليبيا هي تمثل العمق بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة في الغرب، مما يتوجب عليها الوقوف مع ليبيا ضد أي مؤامرة أذ كانت هناك مؤامرة في شهر أيار عام ١٩٧٠م ، على أساس ان قوات مرتزقة سوف تتقدم من تشاد ومعها طائرات ومدركات، لأجل الاستيلاء على فزان^(١٧)، وبعد ذلك يعلنوا حكومة، ومن ثم يستولوا على طرابلس وبنغازي ، اذ كانت تشاد هي وراء هذه العملية كلها، وكانت تشاد تحت حكم فرنسي بشكل كامل في تلك الفترة^(١٨).

عرض معمر القذافي على محمد حسنين هيكل عند زيارته للجمهورية العربية الليبية، انه سوف يعمل على مساعدة الجمهورية العربية المتحدة من اجل تحويل المعركة مع "اسرائيل" من معركة اقليمية الى معركة قومية، اذ وافقت القيادة المصرية على طلب القذافي بعد عرضه من قبل هيكل عليها، كانت الغاية من وراء ذلك تعبئة الامة العربية للمعركة، مع تقديم المساعدة له ، اذ كانت عدت محاولات خلال السنين الماضية التي لم تأت بنتيجة، لكن في هذه المرحلة كان هناك ضرورة للعمل مرة أخرى، مع قيام ليبيا بهذا الدور، كونه عامل من العوامل التي ساعدت على تحقيق درجة من التضامن العربي، والوحدة القومية العربية، في سبيل التحضير للمعركة^(١٩).

اذ اصبح الدور الليبي بارزاً بعد قيام الثورة حيال الاستعداد للمعركة مع "اسرائيل" اذ تمت دراسة ما جرى بعد القمة العربية في الرباط عام ١٩٦٩م وزيارة الوفد المصري برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر لطرابلس بعد القمة ، اذ اتضح دور ليبيا في جعل العراق والجزائر مستعدين للمعركة، مما جعل تغيير الهدف من ازالة العدوان الى تحرير الاراضي العربية ولاسيما الاراضي الفلسطينية^(٢٠).

استوضح فاروق متولي العضو في الاتحاد الاشتراكي العربي عن الموقف العربي ان هناك تحركات على مستوى رؤساء الوزراء ورؤساء الدول العربية الثلاث (مصر والسودان وليبيا) للوصول الى شكل من اشكال التعاون، باتجاه الوحدة^(٢١)، اذ كان رد الرئيس جمال

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧م

﴿٣٠٧﴾

عبد الناصر ان هذا التعاون ليس وحدة بأي شكل من الاشكال ولم تكن منه الوحدة ،
وانما هو تضامن بين هذه الدول^(٢٢).

كما كانت هناك مشاكل تخص السودان كونت حاجزاً امام الوحدة بين الدول الثلاثة
(مصر وليبيا والسودان) أوضح الجانب المصري للجانب الليبي عدم اعتراضه على قيام
وحدة بينه وبين الجزائر او سوريا او وحده بين بلدين عربيين^(٢٣).

لم يمنع ذلك التعاون في المجال الاقتصادي، اذ استوضح العضو في الاتحاد
الاشتراكي العربي جابر جاد عبد الرحمن فيما يتعلق بالاتجاهات التي تمت بين الاقطار
الثلاث (مصر والسودان وليبيا) وما تتيحه من تنقل رؤوس الاموال والافراد والبضائع
واقامة سوقاً مشتركة الى جانب انشاء شركة للملاحة والنقل ومصرف مالي وما هو العائد
الذي سيعود للبلد من وراء ذلك وما هو التوجيه الاعلامي للشعب حيال التعاون ، اذ كانت
اجابة وزير الاقتصاد المصري حسن عباس زكي وجوب استخدام الحكمة لعدم فهم الشعب
كل التفاصيل اذ تكون الدعاية بشكل متوازنة وعدم اعطائها صبغة اعلامية كبيرة ، لان
الاتفاق كان على الورق في بدايته لم تكن هناك قدرة على التنفيذ ولعدم وجود رأس مال
كافي لتنفيذه^(٢٤). وتبين من ذلك ان الاتحاد الاشتراكي العربي كان متابع لكل خطوات
الثورة الليبية الاساسية وابداء رأيه فيها.

٢-موقف مجلس الامة المصري.

ابدى مجلس الامة المصري اهتماماً كبيراً بالثورة الليبية منذ قيامها ، فقدم كل الجهود
لإسناد كفاح الشعب الليبي معتبراً ثورته ، هي ثورة كل مواطن مصري وعربي يريد
التخلص من السيطرة الاستعمارية والعيش بحرية وكرامة ، فمارس جميع الوسائل الممكنة
لخدمتها ومطالبته بتقديم المساعدات اللازمة لنجاح هذه الثورة.

اذ علقت الاوساط النيابية على الحملة الاعلامية المغرضة التي تعرضت لها
الجمهورية العربية المتحدة من قبل بريطانيا ، بسبب وقوفها الى جانب الثورة الليبية ،
والتي كان من نتائجها تعزيز الجبهة العربية الصامدة في وجه " اسرائيل " ولاسيما جبهة
السويس ، اذ بينت تلك الاوساط قلق الدوائر الاستعمارية و " الصهيونية " من التلاحم

العربي الجديد فعمدت الى تليفيق اخبار كاذبة عن الوضع الداخلي في الجمهورية العربية الليبية وتصويره وكأنه في طريق الانهيار^(٢٥).

واستمع مجلس الامة لبيان محمد فوزي وزير الحربية عن الموقف العسكري المصري من الثورة الليبية والانشطة العسكرية التي قامت بها داخل الاراضي الليبية خلال عملية دعمها لمجلس قيادة الثورة الليبية ، اذ اكد المجلس على توفير كل الامكانيات لدعم الثورة الليبية ، ووضع متطلباتها فوق اي اعتبار اخر والوقوف خلف القوات العسكرية التي تلاحق نفوذ العدو في أي ارض عربية^(٢٦).

وخلال عملية الانقلاب التي كان يعد لها ادم الحواز على مجلس قيادة الثورة الليبية ، استنكر مجلس الامة هذه المؤامرة واكد ان الاستعمار لم يستفد من التجارب السابقة وانه مازال يعيش بعقلية عقيمة اثبتت فشلها ، وتسببت في عدااء الشعوب له ، وتقلص رقعته على امتداد الارض^(٢٧).

اثبتت القيادة الليبية على الرغم من صغر سن قائدها الذي لم يبلغ الثامنة والعشرين عاماً ، الذي حاول المغرضون التركيز عليها والتقليل من كفاءته لتحمل المسؤولية ، اثبت انه اكثر كفاءة من كثيرين من شيوخ السياسة ، بقدرته في الطريقة التي سيطر بها على مباحثاته مع بريطانية والولايات الامريكية ، وهذه حقيقة يجب ان تسجل للعقيد القذافي في هذه المباحثات التي تقف وراءها دول محتكة خبيرة وضالعة الى حد بعيد بوسائل المكر والخداع ، وان كانت بريطانيا قد غيرت وجه سياستها فأصبحت اكثر تفهماً ، الا ان الولايات المتحدة ما زالت كماهي ، وانها في كل يوم تزداد تعنتاً وامعناً^(٢٨).

كان لقاء قادة الثورات الثلاث (مصر و ليبيا و السودان) على ارض ليبيا يعتبر نقطة تحول مهمة في مجرى التاريخ العربي ، اذ يتم في ظروف بالغة الدقة والحساسية ، وتعج بالتحركات المختلفة ، مما يعطي هذا اللقاء معانيه الايجابية ، انه يأتي بعد محادثات تكللت بالنجاح ، لإزالة القواعد البريطانية والامريكية عن الاراضي العربية الليبية ، ومن ثم ان لقاء الثورات ، ليس مجاملة ، وانما هو عمل من اجل المعركة ، واستعداد لمواجهة احتمالاتها الداخلية والخارجية على السواء ، وعند اجتماع مثل هذه القوى ، فان

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩ هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧ م

﴿ ٣٠٩ ﴾

اجتماعها ليس بلاغاً مشتركاً ، او لقاء بالجماهير فحسب ، وانما هو تجسيد للإرادة العربية وتعبيراً عن وحدة نضالها واهدافها وتطلعاتها الى المستقبل^(٢٩).

وفي الحادي عشر من ايار عام ١٩٧٠م استقبل العقيد معمر القذافي والرئيس جمال عبد الناصر من قبل اعضاء مجلس الامة المصري في حرارة وقفوا جميعاً عند دخولهما قاعة مجلس الامة^(٣٠).

كما شهد جميع السفراء الدول العربية والاجنبية جلسة مجلس الامة وخطابي الرئيس جمال عبد الناصر و العقيد معمر القذافي ، اذ اشاد الرئيس جمال عبد الناصر امام مجلس الامة بالثورة الليبية وقيادتها بانها تعبر عن اصالة الشعب العربي الليبي ، والتي ردت على القوى الاستعمارية ان حركة الثورة العربية في تراجع وانحسار، بينما ركز خطاب القذافي على نقاط عديدة كان اهمها تلاحم القوى الثورية القومية للجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية الليبية والسودان^(٣١).

لقى لبيب الشقيري^(٣٢) في بداية جلسة مجلس الامة كلمة رحب فيها بالعقيد القذافي، قائلاً " انه منذ سبتمبر الماضي وعلى مدى الشهور العشر التي انقضت ، كان اسمك واسم ليبيا كلها يتردد مرات ومرات تحت قبة هذا المجلس تعبيراً عما يكنه شعبنا العربي في مصر للشعب الليبي " وقال " ان اعظم ما نشعر به اليوم ان نكون تاريخياً ، اول مجلس نيابي سعد بلقائك والترحيب بك في جولتك خارج ليبيا من اجل استجماع الانسان العربي لكل طاقاته ولكل قواه بلا حدود ولا عوائق ، استعداداً للتحرير والنصر " كما تحدث عن تحرك ليبيا في المعركة وجهد القذافي ، فقال " ان جهدك في جعل المعركة قومية لا اقليمية يضع المعركة في وضعها الصحيح الذي يعتبر المعيار الوحيد لقياس الرغبة في النصر، كما انه يضع العروبة هي الاخرى في وضعها الصحيح كذلك"^(٣٣).

٣-موقف الهيئات النقابية الشعبية .

لم يكن موقف الهيئات النقابية المصرية اقل وطنية من حكوماتها ، لذلك وقفت الى جانب الثورة الليبية ، وعبرت هذه الهيئات عن مواقفها المؤيدة للجمهورية العربية الليبية

وثررتها بأرسال برقيات التأييد الى قيادة مجلس الثورة الليبية. اذ انهالت البرقيات على مجلس قيادة الثورة الليبي من كافة القطاعات العمالية في الجمهورية العربية المتحدة معلنة تأييدها ودعمها للثورة العربية الليبية ، ووضعها كل امكانياتها في خدمة التحرك الشعبي ، ايماناً منها بوحدة الكفاح والثورة العربية ، اذ حيث نقابة الصحفيين المصريين الثورة الليبية، وعدت الاول من ايلول املاً ظل يراود القوى الثورية لتتلاحم اجنحة الثورة العربية في مشرق الوطن العربي ومغربة ، وتمنت التوفيق لمجلس قيادة الثورة وتحقيق اهدافه^(٣٤)، كما بعثت هيئة الموسيقيين المصريين ببرقية التأييد الى مجلس قيادة الثورة بواسطة سفير الجمهورية العربية الليبية في القاهرة ، واشاد الاتحاد العام للجمعيات التعاونية الزراعية بالثورة الليبية ، بعد تهاون الحكام في المعركة المصرية ضد الغزاة " الصهاينة " ، اذ وضع الاتحاد العام للجمعيات التعاونية الزراعية جميع قواه المتمثلة في الجماهير الفلاحية في خدمة الثورة العربية، كما هيئات نقابة الاطباء الشعب الليبي بنجاح ثورته ، معلنة تضامنها معها في خدمة الثورة والوقوف معها صفاً واحداً من اجل تحقيق اهداف الامة في الوحدة والحرية والاشتراكية^(٣٥).

وخلال لقاء القيادات الثلاث الرئيس جمال عبد الناصر والعقيد القذافي والرئيس جعفر النميري ، ابرقت النقابة العامة لعمال المطابع الى مجلس قيادة الثورة برقية التهئة اكدت فيه على تلاحم الثورات العربية في الطرف الحاسم ، لترصين وحدة الكفاح العربي التي ناضل من اجلها الجماهير العمالية ، كما اشاد عمال شركة الصناعات الكيماوية المصرية في اسوان بالتعاون البناء بين الاشقاء الثلاثة، وفي بيان اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب الذي اشاد باللقاء الثلاثي بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية الليبية والسودان على انه جاء بعد مرور عامين على هزيمة حزيران حاملاً مغزى عميقاً فهو عكس تصميم الجماهير المناضلة على النصر ، وانها لن تتراجع امام الهزيمة مهما كان عمقها وبشاعتها^(٣٦).

وبعد تصفية القواعد الاجنبية في الجمهورية العربية الليبية كان لهذه النقابات موقف ، اذ ارسل الامين العام لاتحاد النقابات العمال في السادس والعشرين من شباط عام ١٩٧٠م برقية تهئة الى العقيد القذافي باسم العمال بتصفية القواعد الاجنبية وارتفاع العلم الليبي فوق قاعدة العدم ، كما بعث اتحاد عمال الغزل والنسيج برقية نصها " ان تحرير

أي جزء من الارض العربية يعتبر خطوة على تحرير الوطن العربي كله^(٣٧) ، كما بعث اتحاد عمال الصناعات الغذائية الى رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء الليبي ببرقية تهنئة بمناسبة جلاء القوات البريطانية عن الاراضي الليبية ، واشاد فيها بجهود الجمهورية العربية الليبية لدعم قضايا الوطن العربي ، والتي نصها " اننا نتطلع الى اليوم الذي يطرد فيه اخر جندي امريكي من ارض ليبيا الغالية"^(٣٨).

٤- موقف الازهر .

لم يقتصر دور الازهر على العلم والتعليم بالمعنى الحرفي الضيق ، فقد امتد دور الازهر الى مواجهة الاستعمار والظلم بكل انواعه ، اذ كان تأييد الازهر الشريف واضحاً للثورة الليبية ، فقد عبر عن تأييده ودعمه لها ، بعدة اوجه منها الجانب الثقافي والتعليمي ، والخطاب الديني والزيارات المتبادلة لعلماء البلدين وارسال الاساتذة والخبراء بجوانب العلوم الشرعية. وعند زيارة العقيد القذافي للجمهورية العربية المتحدة ، في الثالث عشر من شباط عام ١٩٧٠م ، وخلال اداء صلاة الجمعة في الجامع الازهر الشريف مع الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس جعفر النميري واعضاء الوفود في المباحثات الثلاثية ، اذ استقبلوا بحفاوة بالغة من قبل شيخ الازهر محمد الفحام^(٣٩) وعلماء وطلبة الازهر والمصلين الحاضرين ، وعند دخولهم ساحة الجامع دوت اصوات الجمهور الغفير من المصلين بالتهليل والتكبير والدعاء للرؤساء الثلاثة^(٤٠).

كما القى خطبة الجمعة الشيخ عبد الرحمن النجار ، والذي اشاد بتلاحم الثورات الثلاثة فقال " ان الصراع دائماً ينشب بين الحق واهله ، وبين الباطل واعوانه وان الباطل يذهب ، ويبقى الحق ثابتاً متماسكاً ، وانه لا بد من الجهاد في سبيل الله ، والصبر على تضحيات هذا الجهاد ، وان وحدة الصف والاصرار على انتزاع الحق هو السبيل لإحراز النصر على الباطل ، وان القوة في استرداد الحق امانة وطنية"^(٤١).

ولدعم الجمهورية العربية الليبية اعارت جامعة الازهر ثمانية عشر من اساتذة الكليات المتخصصين في الدراسات العربية واصول الفقه الاسلامي الى الجامعة الاسلامية في طرابلس بعد موافقة بدوي عبد اللطيف مدير جامعة الازهر^(٤٢).

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧م

﴿٣١٢﴾

كما كان للأزهر الشريف دور في تقنين الشريعة الاسلامية وصياغتها في مواد قانونية لتحل محل القانون الوضعي ، وتم ذلك عندما قدمت الحكومة الليبية طلباً الى مجمع البحوث الاسلامية في الازهر الشريف بالصورة النهائية وايفاد خبراء في الشريعة الاسلامية ليقوموا بذلك العمل^(٤٣).

كما بين الحوار الذي اجراه محمد سعيد الصحفي في صحيفة الجمهورية المصرية مع الشيخ محمود صبحي شيخ الجامعة الاسلامية في الجمهورية العربية الليبية ، عند حضوره مؤتمر علماء المسلمين في القاهرة ، والذي كان حول مدى التعاون بين الجامعة الاسلامية والازهر ، اذ بين ان التعاون بين الجامعة الاسلامية والازهر يزداد بقوة ورسوخ، وذلك من خلال البعثات الازهرية الدائمة الى الجامعة الاسلامية والتي تقوم بمهنة التدريس في مختلف المراحل التعليمية ، ومن ثم البعثة الاخرى للوعظ والارشاد في معظم المدن والقرى الليبية والتي تتلقى المعارف الاسلامية منهم^(٤٤) ، وكانت هذه البعثات تحت اشرف مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر ، والتي كان عددها مائة وسبع وثمانون مبعثت في مختلف الاختصاصات^(٤٥).

وبين ان للجامعة الاسلامية بعثة طلابية بالأزهر الشريف تدرس في الكليات والتخصص العالي لتعود لوطنها ومجتمعها مزودة بسلاح المعرفة ، فتساهم في نهضته ، وقال " نحن بصد العمل على تقوية هذه الروابط والثقافية في جميع المجالات بما يخدم الاغراض النبيلة والاهداف السامية ويحقق المصلحة المشتركة بين هاتين المؤسستين العظيمتين .. والله ولي التوفيق "^(٤٦).

ولتدعيم التعاون بين الجمهورية العربية المتحد والجمهورية العربية الليبية في مجال الثقافة الاسلامية ترأس محمد توفيق عويضة السكرتير العام للشؤون الاسلامية في الازهر وفد الجمهورية العربية المتحدة خلال زيارته الجمهورية العربية الليبية في العاشر من اذار ١٩٧٠م ، والتي استغرقت اربعة ايام ، بحث فيها الوفد بعض الموضوعات التي تتعلق بتدعيم التعاون الثقافي والاسلامي بين البلدين^(٤٧).

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ ايلول
٢٠١٧م

﴿ ٣١٣ ﴾

وبعد جلاء القوات البريطانية عن الجمهورية العربية الليبية ، ارسل شيخ الازهر محمد الفحام برقية تهنئة الى العقيد معمر القذافي ، نصها " دعائي الى الله ان يحقق للامة العربية والاسلامية وحدتها وعزتها على طريق النضال الشريف"^(٤٨)

كما اعلن شيخ الازهر محمد الفحام على رأس وفد من العلماء الازهر جولة لبعض الدول الاسلامية ومنها الجمهورية العربية الليبية والتي استغرقت خمسة ايام^(٤٩).

وقد تحدث شيخ الازهر خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد في السادس والعشرين من اب عام ١٩٧٠م ، عن الروابط القوية التي تربط بين شعبي الجمهورية العربية المتحدة وشعب الجمهورية العربية الليبية ، وقال " ان من اسمي الاهداف التي اسعى اليها منذ زمن طويل زيارة البلاد الاسلامية للتعرف على احوال المسلمين والوقوف عليها ودراسة مشكلاتهم على الطبيعة وتقوية اواصر المودة والمحبة وتأکید الوحدة الاسلامية بين جموع المسلمين"^(٥٠).

كما تحدث عن الظروف التي تعيشها الامة الاسلامية ، واكد على وحدة الصف وجمع الشمل وتحديد الهدف في مواجهة قوى الشر والعدوان التي تكثرت ضد المسلمين والعرب ، اذ قال " ان الهدف من زيارتي الى العالم الاسلامي لتعبئة قوانا الروحية والمادية جهاداً في سبيل الله والوطن حتى ينجح المسلمون لاسترداد الاراضي المغتصبة والقدس الشريف وبيت المقدس ويتحقق النصر بأن الله للعرب والمسلمين"^(٥١).

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩ هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧ م

﴿٣١٤﴾

المبحث الثاني

موقف الصحافة المصرية من الثورة.

١ - عملية تنازل الملك محمد ادريس عن العرش.

تناولت الصحافة المصرية عملية تنازل الملك محمد ادريس، وتتبع كل خطواتها عملية التنازل. بعد قيام الثورة الليبية وسيطرة القوات المسلحة على الحكم ، والاعلان عن انتهاء نظام الحكم الملكي بشكل نهائي، وكل ما يتصل به، واقامت نظام جديد هو النظام الجمهوري، واعلان ولي العهد والقائم بإعمال الملك تنازله عن السلطة، اذ كانت الخطوة الاولى باتجاه انتهاء النظام الملكي بشكل حقيقي^(٥٢).

بينما علم الملك محمد ادريس بأنباء الثورة وهو في مقره بمدينة بورصة^(٥٣)، اذ كان يتابع الموقف من خلال اذاعة دمشق التي تسمع في تركيا بوضوح ، واجرى اتصالات مع السفارة الليبية في اثينا، وكذلك مع السفارة في روما للحصول على معلومات بشأن الوضع في البلاد، كما عملت السفارة الليبية في مالطا جاهدة إقامة اتصال مع طرابلس الغرب لمعرفة اخر التطورات في البلاد^(٥٤).

وفي اليوم الثالث للثورة اعلن وصول مستشار الملك الخاص عمر الشلحي الى العاصمة البريطانية، للتدخل في عملية القضاء على الثورة الليبية، اذ اجرى اتصالات مع كبار موظفي وزارة الخارجية البريطانية وعلى رأسهم مايكل ستورات (Michael Stewart) وزير الخارجية البريطاني، كما قابل بعد ذلك رئيس الوزراء البريطاني جيمس هارولد ولسون (Harold Wilson)^(٥٥) والذي اتضح له على لسان الناطق باسم الحكومة البريطانية انها تدرس، فيما اذ كانت مسألة الاعتراف بنظام الحكم الليبي الجديد واردة، وان أي طلب في هذا الشأن لم يقدمه مجلس قيادة الثورة^(٥٦)، اذ استنكر مجلس قيادة الثورة الليبي هذه المقابلة في بيان له " اننا نتعجب من ان شخصيات رسمية في دولة كبرى مثل بريطانيا تقبل مقابلة شخص لا صيغة له وهي على علم تام بما حدث في الجمهورية الليبية، وعلى الرسميين البريطانيين تحمل مسؤولية اتصالاتهم بعد الان " بالمقابل حرصت قيادة الثورة في ليبيا على

الاتصال بسفارة الجمهورية العربية المتحدة في طرابلس، اذ ابلاغتها بالنصوص الكاملة للبلغات الرسمية التي اصدرتها قيادة الثورة، ويتنازل الملك عن العرش^(٥٧).

وبعد رد بريطانيا على الشلحي بالرفض لتقديم أي مساعدة لهم ضد الثورة الليبية، اعلن الملك محمد ادريس انه لم يكلف مستشاره بالسفر الى لندن لطلب العون من اجل اعادته الى الحكم، ولا يوافق على الاتصالات التي اجراها الشلحي، اذ اذاعت الاذاعة الليبية ان الملك السابق تيراً من الاتصالات التي يجريها الشلحي^(٥٨).

قدمت بريطانيا الى مجلس قيادة الثورة في ليبيا تفسيراً للظروف التي احطت بزيارة الشلحي الى لندن، اذ اوضح المستر بيتر ويك فيلد (Mr. Peter Wakefield) القائم بالإعمال البريطانية في بنغازي لممثل مجلس قيادة الثورة، اسباب الزيارة التي انتقدتها مجلس قيادة الثورة، اذ كان الشلحي قد وصل الى لندن قادماً من تركيا، وعقد اجتماعاً استغرق عشرين دقيقة مع المستر مايكل ستيوارت (Michael Stewart) وزير الخارجية البريطاني^(٥٩).

اذ رد المسؤولون البريطانيون على اسئلة الصحفيين ان بريطانيا لاتزال تدرس مسألة الاعتراف بنظام الحكم الجديد في ليبيا، كما امتنعوا على التعليق بشيء على سؤال الصحفيين حول الانباء الصحفية بأن بريطانيا رفضت نداء من الملك محمد ادريس لمساعدته ضد النظام الجديد، اذ لم يضيفوا شيئاً الى ما قالوه في السابق حول زيارة الشلحي^(٦٠)، فيما غادر الملك مرفأ مودانيا " Modenia " الصغير في تركيا الى اليونان في الثالث من ايلول ١٩٦٩م، وذلك بعد موافقة الحكومة اليونانية، اذ ابلاغ سفير اليونان في الجمهورية العربية المتحدة، ان اقامة الملك في اليونان سوف تكون مقصورة على النشاط العادي كأى شخص يعيش داخل اليونان^(٦١)، واكد ذلك اعضاء السفارة الليبية في اثينا ولائم للنظام الجديد في ليبيا وقطعوا كل علاقة رسمية لهم بالملك الذي نزل في منتجع كامينا فورلا " Kamina Fourla " اليوناني، اذ قال السيد طاهر القرملي سفير ليبيا في اليونان " ان الملك سيقم في اليونان كمواطن عادي وليس لدينا اية علاقة به بصفتنا الرسمية"، و بعد ضغط من قبل الطلاب

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧م

﴿٣١٦﴾

الليبيين الذين يدرسون في الكلية البحرية اليونانية وافق السفير الليبي على ارسال برقية ولاء الى مجلس قيادة الثورة^(٦٢).

كما اعلن الملك محمد ادريس انه رجل متقدم بالسن قد وصل في الثمانين من عمر، وانه سبق ان طلب في عام ١٩٦٣م التنازل عن العرش ثم عاد فطلب مره اخرى قبيل الثورة الليبية^(٦٣)، اذ كان من المقرر ان يبحث هذا الامر من جديد فيما لو عاد الى ليبيا ، حسب ما هو مقر في شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٩م بعد انتهاء سفره في الخارج، اذ اعلن المتحدث باسم الملك " انه يرغب بالعودة الى ليبيا كملك او كمواطن عادي واذا ما منع من العودة فانه سيعيش في الخارج " ^(٦٤)، اذ طلب الملك من السفارة الامريكية في اثينا ابلاغ وزارة الخارجية الامريكية انه اذا قام الشلحي بأي اجراء اخر فأنه لا يتكلم بلسان الملك^(٦٥)، كما استنكر الملك المهمة التي قام بها الشلحي في لندن منذ ايام لطلب المساعدة لاستعادة العرش، وكذلك استنكر زيارته لواشنطن للعرض نفسه ، اذ يوجد فريق من حاشية الملك متعصبين تريد خلع النظام الجديد^(٦٦)، بالمقابل اصدر مجلس قيادة الثورة الليبي في السابع عشر من ايلول امراً الى جميع السفارات الليبية بالخارج ان جميع جوازات السفر الدبلوماسية التي كان يحملها عمر الشلحي ملغاة، على اعتبار انه اصبح شخصاً عادياً^(٦٧).

وفي اليوم الثامن من ايلول اعلن ان الملك فرغ من اعداد وثيقة تنازله عن العرش، وانه يأمل ان يرسل هذه الوثيقة مع مبعوث خاص الى مجلس قيادة الثورة، اذ رشح سفير ليبيا في اثينا " طاهر القرمنلي" ليكون هو المبعوث الخاص، اذ تؤكد هذه الوثيقة في نصها على انه " لا اقبل البقاء في الحكم ضد ارادة الشعب الليبي، واني اتنازل عن العرش تلبية لرغبة الشعب "^(٦٨).

بيد ان حكومة الجمهورية العربية الليبية صرفت النظر عن طلب الحصول على وثيقة تنازل عن العرش من الملك السابق، اذ قال المقدم احمد موسى وزير الداخلية " انه لا أهمية لمثل هذه الوثيقة لان ليبيا ليست ملكاً للسنوسي وانما هي ملك الشعب الذي ايد الثورة وهو مستعد للحفاظ عليها "^(٦٩).

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ ايلول
٢٠١٧م

﴿٣١٧﴾

بعث الملك خطاباً مكتوباً موجهاً الى الرئيس جمال عبد الناصر، تم تسليمه الى سفير الجمهورية العربية المتحدة في اثينا حسن كامل ، كان الملك قد عبر عن رغبته في الاقامة بمصر قائلاً في مطلع خطابه للرئيس جمال ، بعد مقدمة التحية والسلام " انني ارجب في الاستقرار في بلادكم مصر حيث امضيت خمساً وعشرين سنة، ولذا اعتبرها وطني الثاني ، فاذا كان قراري هذا لا يؤثر على علاقاتكم مع رجال الثورة في ليبيا ولا يسبب لفخامتكم أي ازعاج فإنه ليسعدني أن استقر بمصر وانني اتعهد لفخامتكم عدم ممارسة أي نشاط سياسي يتعلق بسياسة ليبيا او غيرها من البلاد ، فلقد قاطعت السياسة بتاتاً وكون شاكرًا لفخامتكم اذا تفضلتم بالرد قريباً لأنه سيقبل علينا شهر الصيام المبارك ويودي ان استقر قبل حلوله" (٧٠).

وكان مع خطاب الملك رسالة اخرى من الملكة فاطمة تتعلق بأبنتها المتنبأة سليمة وسكرتيرتها سحر، اذ حمل رد الرئيس جمال عبد الناصر على الملك والملكة السفير حسن كامل ، وقد كان في رد الرئيس على الملك قوله " انني اريد ان تتقوا على الفور ان مصر بلدكم وان قدومكم اليها يسعدنا جميعاً وقد كلفت سفير الجمهورية العربية المتحدة الذي يحمل اليكم هذا الخطاب بأن يتلقى منكم تفصيلاً كل ما تشاءون من ترتيبات السفر والاقامة بحيث يكون كل شيء معداً لاستقبالكم هنا بمشيئة الله قبل حلول شهر الصوم المبارك " ، اما رده على خطاب الملكة " ان المسألة قد تمت تسويتها مع الاخوة في ليبيا الذين كانوا على وعدهم بالسماح لهما بالسفر وانهما سوف تكونان في انتظار الملك والملكة في مصر" (٧١).

ارسل الرئيس جمال عبد الناصر برقية الى الملك وكان نصها " الاخ الملك محمد المهدي السنوسي. تلقيت بكل الاهتمام برقيتكم وما حوته من رغباتكم ونواياكم. ولقد اتصلت على الفور بالاخوة اعضاء مجلس قيادة الثورة في ليبيا. وكان الرد الذي تلقيته منهم إيجابياً واثق ان تنفيذه سوف يتم بأذن الله بأسرع وقت. واذ بعث اليكم بوافر التحية وارجو ان تتقبلوا اطيب الاماني لكم بالصحة والسعادة" (٧٢)، اذ كانت اول طائرة ليبية خرجت بعد الثورة، سافر على متنها سلمى

الابنة المتبناة للملك وسحر سكرتيرة زوجة الملك متوجهة الى اثينا للحاق بالملك وزوجته في مكان اقامتهما كامينا فورلا^(٧٣).

وبعد موافقة الرئيس جمال عبد الناصر على طلب الملك، بأن يعيش في الجمهورية العربية المتحدة مع افراد حاشيته ، اذ تم نقلهم على متن باخرة خاصة، اذ قال سكرتير الملك " ان الملك سيكون في القاهرة قبل الثامن من تشرين الثاني عام ١٩٦٩م لقضاء شهر رمضان في بلد اسلامي"^(٧٤)، اذ وصل في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٦٩م الملك والملكة وافراد الحاشية على ظهر الباخرة اليونانية سينثيا " Senthah" واستقبله احمد كامل محافظ الاسكندرية ، وصحبه الى قصر الصف لاستراحة قصيرة ، اذ استقل سيارة الى القاهرة ، اذ اتجه مباشرة الى قصر سلطان بالدقي بصحبة الملكة واثنا عشرة مرافقاً من بينهم الطبيب الخاص ديريك " Derik " الماني الجنسية ، وسكرتيره الخاص واربعة وصيفات ايطاليات ، وسائق سوداني^(٧٥).

وقد استقبل الرئيس جمال عبد الناصر الملك بعد وصوله الى القاهرة في الثامن من تشرين الثاني عام ١٩٦٩م في بيته ، اذ عبر الملك عن تقديره وعرفانه لاستضافته في مصر التي عبر عنها بأنها وطنه الثاني، وكذلك عبر عن شكره للرئيس جمال عبد الناصر على عودة ابنته المتبناة سليمة اليه والى زوجته، وقد انضمت اليهما قادمةً من طرابلس، اذ سمح لها مجلس قيادة الثورة الليبي بالعودة الى القاهرة بناءً على وساطة الرئيس جمال عبد الناصر^(٧٦).

٢- انتهاء وجود القواعد العسكرية الاجنبية.

وما ان قامت الثورة الليبية حتى بدأت اول خطواتها بعملية تصفية الوجود العسكري الاجنبي على اراضيها، اذ تتبعت الصحافة المصرية عملية انهاؤها وتصفيتها بكل خطواتها. ان سياسة ليبيا قبل قيام الثورة كانت موالية للغرب وانها سمحت لبريطانية والولايات المتحدة الامريكية بأن تكون لهما قواعد عسكرية على الاراضي الليبية، اذ كان من المتوقع ان تطرأ تغييرات جوهرية على الازواضع العسكرية الاجنبية في ليبيا فمن غير المتوقع ان حكومة شعارها الحرية - الاشتراكية - الوحدة ان تسمح ببقاء الوضع كما هو

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧م

﴿٣١٩﴾

عليه، اذ اعلن رئيس الوزراء الليبي محمود المغربي في اول خطبة له اعتزام حكومته على تصفية القواعد الاجنبية في خلال عامين على الاكثر^(٧٧).

١- القاعدة البريطانية.

طالبت الحكومة الليبية بريطانيا اجراء مفاوضات في وقت مبكر لانسحاب القوات البريطانية من ليبيا، وقد قدم وزير الخارجية والوحدة الليبي صالح بويصير مذكرة الى السفير البريطاني مستر دونالد ميتلاند "Mr. Donald Maitland" بصدد القوات البريطانية المتواجدة في ليبيا، اذ لم يكشف المسؤولون في وزارة الدفاع النقاب عن العدد الفعلي للجند البريطانيين في ليبيا^(٧٨).

اعلن العقيد معمر القذافي في الرابع من كانون الاول عام ١٩٦٩م ان القواعد الاجنبية لا يمكن لها البقاء بعد الان ، وان عليها الجلاء دون تأجيل ، وقال في خطابه الذي القاه بالمؤتمر الشعبي بمدينة طبرق " ان شعب ليبيا يجب ان يكون وحده هو صاحب السيادة في ارضه وان وجود القواعد الاجنبية يتنافى مع حرية الامة العربية"^(٧٩).

وفي الثامن من كانون الاول عام ١٩٦٩م بدأت المفاوضات تصفية القوات البريطانية وانهاء معاهدة الدفاع البريطانية الليبية الموقعة عام ١٩٥٣م ، والتي كانت تسمح لبريطانيا استخدام منشآت تدريب صحراوية شاسعة اهمها قاعدة العدم^(٨٠) في طبرق، اذ عقد اول اجتماع بين وفدي المفاوضات في الساعة التاسعة مساءً في دار بلدية طرابلس ، وقد ترأس الوفد الليبي عبد السلام جلود مع ستة اعضاء من بينهم صالح بويصير ، اما الوفد البريطاني ترأسه مستر دونالد ميتلاند السفير البريطاني في ليبيا ويضم اربعة عشر عضواً ، وتناولوا مسألة جلاء القوات البريطانية من ليبيا اذ قال ميتلاند " اننا سنلغي المعاهدة ونبني علاقات جديدة في ضوء سياسة الثورة الليبية ، تكون مبنية على الصداقة والمصالح المشتركة " اذ طلبت الحكومة الليبية في شهر تشرين الاول في مذكرة بعثت بها الى بريطانيا على سرعة جلاء القواعد البريطانية فيها^(٨١)، وقد تم التوصل الى اتفاق مبدئي بشأنها، اذ بدأت القوات البريطانية الانسحاب منذ منتصف

كانون الاول عام ١٩٦٩م وكان من المقرر ان يتم جلاؤها نهائياً في اذار عام ١٩٧٠م^(٨٢).

وفي السادس عشر من شباط تم جلاء جميع العائلات البريطانية عن قاعدة العدم في طبرق ، اذ غادر اخر فوج من هذه العائلات اراضي الجمهورية العربية الليبية، والتي تتكون من ثمانية وعشرين عائلة، اذ تم اجلاء جميع العائلات وعددها اربعمائة عائلة تضم اكثر من الف شخص ، اذ جرى سحب جميع المعدات الحربية والقوات البريطانية من الاراضي الليبية طبقاً للبرنامج المعد، وتم الجلاء نهائياً في التاسع والعشرين من اذار عام ١٩٧٠م^(٨٣).

سلمت القوات البريطانية بعض المنشآت الهامة في قاعدة العدم الى القوات المسلحة الليبية، وكان قبل ذلك تم تسليم عدد المساكن التي كانت تأوي اسر العسكريين البريطانيين في القاعدة^(٨٤) ، كما سلمت القوات المسلحة الليبية في الثاني عشر من اذار عام ١٩٧٠م عدداً من المنشآت العسكرية المهمة التي كان يشغلها الجيش البريطاني في قاعدة العدم، ومن بينها معسكر الدبابات ومعسكر الدروع ومخازن التميمين، ونادي الضباط ونادي ضباط الصف، وعنابر نوم الضباط وضباط الصف والجنود، اذ تعتبر العملية من اهم المراحل الاخيرة للجلاء والتسليم المتفق عليه قبل ٣١ مارس عام ١٩٧٠م^(٨٥).

اذ لم يبق من الجنود البريطانيين في قاعدة العدم سوى اقل من خمسمائة جندي، اذ كان هناك استعداد للاحتفال بجلاء اخر جندي بريطاني، اذ تم تأليف لجنة برئاسة وكيل وزارة الداخلية لتنظيم الاحتفالات المناسبة لمثل هذا اليوم^(٨٦).

وفي السادس والعشرين من اذار عام ١٩٧٠م تمت علمية جلاء القوات البريطانية بشكل كامل، وتم رفع العلم الليبي لأول مرة على هذه البقعة من الارض التي لم يكن بالإمكان رفعه، الا بعد تحرير الارض العربية في طبرق، اذ عد انجاز تاريخي تجاوزت معه مشاعر الجماهير العربية في كل مكان، اذ قالت صحيفة الجمهورية المصرية بهذه المناسبة " أن ابواب المستقبل تفتح على مصراعها في ليبيا اليوم، لان ثورة الشعب جعلته قادراً على ان يملك مصيره وعلى أن يرفع رايته"^(٨٧).

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧م

﴿٣٢١﴾

غادر اخر جندي بريطاني في السابع والعشرين من اذار عام ١٩٧٠م، وتم برحيلهم تصفية القواعد البريطانية في طبرق قبل ثلاثة ايام من الموعد المحدد لجلاء اخر جندي بريطاني من الاراضي الليبية تنفيذاً لاتفاقية الجلاء ، اذ استقل الجنود باخرة من ميناء طبرق ، ومعهم الخبراء ، وكانوا اخر مجموعة من بين الفين من العسكريين الذين يديرون قاعدة العدم ، وقد خصصت صحف ليبيا كتابتها عن انتهاء عهد الاحتلال المقنع بعد تصفية القواعد البريطانية ، على ان يتلوها تصفية القاعدة الامريكية ولس في شهر تموز ، واشارت في هذا الصدد الى مطالبة الرئيس جمال عبد الناصر في عام ١٩٦٤م بتصفية هذه القواعد كونها مصدر خطر دائم على الامة العربية^(٨٨).

اعلنت وزارة الدفاع البريطانية في بيان اصدرته في الثامن والعشرين من اذار عام ١٩٧٠م " ان اخر جندي بريطاني قد غادر الاراضي الليبية بعد ظهر امس، وذلك قبل الموعد المقرر للجلاء بثلاثة ايام ، وان المحادثات الخاصة بالعلاقات الجديدة ما زالت مستمرة بين البلدين "^(٨٩).

وفي التاسع العشرين من اذار اتخذ مجلس قيادة الثورة الليبية الحادي والثلاثين من اذار عيد قومي لليبيا ، تعطل فيه جميع الوزارات والمصالح ، بمناسبة جلاء القوات البريطانية من اراضي ليبيا^(٩٠).

اقيم احتفالاً رسمياً كبيراً في مدينة طبرق وجه فيه العقيد معمر القذافي خطاباً الى الشعب الليبي بهذه المناسبة ، كما واصلت محافظات ومدن الجمهورية العربية الليبية احتفالاتها بجلاء القوات البريطانية من اراضيها، اذ كانت مواكب الهيئات والقطاعات المختلفة تطوف بالشوارع والمهرجانات والمباريات والاستعراضات الفنية والرياضية وحفلات الرقص الشعبي اصبحت بكل مكان ابتهاجاً بهذه المناسبة، كما توجه ممثلو الهيئات الشعبية في موكب ضخم الى ضريح الشهيد عمر المختار، اذ وضعوا عليه اكاليل الزهور تعبيراً عن وفائهم لهذا الرمز الوطني^(٩١).

وفي الحادي والثلاثين من اذار عام ١٩٧٠م غارد حسين الشافعي على رأس وفد الجمهورية العربية المتحدة لحضور احتفالات عيد الجلاء للجمهورية العربية الليبية ، وضم الوفد "حسن صبري الخولي والفريق سعد الدين متولي وعبد الرحمن الشربيني"^(٩٢)، اذ القى

حسين الشافعي خطاباً في مدينة درنة في اليوم الرابع ضمن سلسلة الاحتفالات بجلاء القوات البريطانية ، قابلته الجماهير الليبية بالهتاف بحياة الرئيس جمال عبد الناصر ، وقد هنا الشعب الليبي باسم الجمهورية العربية وشعبها وقال " ان هذه الارض الطيبة التي نعيش عليها جميعاً من المحيط الى الخليج تعمل من اجل الحرية وتحقيق العدالة الاجتماعية" (٩٣).

كما عقد مؤتمراً قبل مغادرة بنغازي الى القاهرة قال فيه " ان الجمهورية العربية المتحدة على يقين الان من ان تحرير الارض المحتلة لن يتم الا بقوة السلاح واننا نأمل تحقيق الجلاء الكامل عن باقي القواعد الاجنبية بالأراضي الليبية وان جلاء القوات البريطانية سيكون له الاثر الكبير على باقي القواعد في الوطن العربي" (٩٤).

ب- القاعدة الامريكية " ولس".

اعلنت الحكومة الليبية في العشرين من ايلول انها لا تتوي بحث تجديد الاتفاقية الخاصة (٩٥) بقاعدة ولس الجوية الامريكية في ليبيا، والمعروف ان اتفاقية ولس تنتهي في الرابع والعشرين من كانون الاول عام ١٩٧٠ م ، وطبقاً لهذه الاتفاقية فإنه من حق أي من الطرفين طلب انهاء وضع القاعدة قبل عام من تاريخ انتهاء مدة الاتفاقية ، وكما شددت السلطات الليبية اشرفها على الجمارك والهجرة في القاعدة في اعقاب تهريب يهودي (٩٦) عبرها الى مالطا (٩٧).

اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة الامريكية لم تبلغ رسمياً فيما اذا كان مجلس الثورة الليبي سيجدد الاتفاق المبرم بشأن القاعدة بين الولايات المتحدة الامريكية وليبيا الذي ينتهي في عام ١٩٧٠م (٩٨).

ابلغت حكومة الثورة في ليبيا حكومة الولايات المتحدة الامريكية في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٩ م ، ان الاتفاقية الخاصة بقاعدة ولس تنتهي في الرابع والعشرين من كانون الاول عام ١٩٧٠م وليس لدى الحكومة الليبية أي نية في تجديد الاتفاقية ، وبذلك تصفى هذه القاعدة التي لم يقتصر استخدامها على القوات الامريكية

وحدها وانما تعداه الى قوات حلف الاطلنطي ايضاً وهي تعتبر اكبر قاعدة انشأتها الولايات المتحدة خارج اراضيها^(٩٩)،

اذ اخذ "الحلف الأطلنطي" بالبحث عن قواعد بديلة للقاعدة الامريكية ويلس في ليبيا وكانت بالنسبة له اهم قاعدة للتدريب والمناورة ، لما تتميز به من اراضي واسعة وصفاء الجو ، وكانت فكرة الحلف اقامتها في تركيا لتوفر الشروط ذاتها المتوفر في ليبيا ، لكن لقيت الحكومة التركية ضجة سياسية وصدى شعبياً معارضاً لهذه الفكرة، مما اضطر رئيس حكومتها سليمان ديميريل^(١٠٠) ان يفي أي اتفاق وقع بين البلدين لإقامة قواعد جديدة^(١٠١)، اذ اوقفت الولايات المتحدة الامريكية في الاول من ايلول عام ١٩٦٩م نشاطها تماماً في تدريب الوحدات الجوية الامريكية في اوربا على قذائف القنابل والصواريخ والمطاردة في قاعدة ويلس الامريكية^(١٠٢).

وفي الخامس عشر من كانون الاول عام ١٩٦٩م بدأت مفاوضات بين الجمهورية العربية الليبية والولايات المتحدة الامريكية في مبنى البلدية بطرابلس حول تصفية قاعدة ويلس الامريكية ، وقد ترأس الجانب الليبي عبد السلام جلود ، وترأس الجانب الامريكي جوزيف بالمر (Joseph Palmer) السفير الامريكي في ليبيا ، وبمقتضى الاتفاقية مع اقامة الولايات المتحدة الامريكية قاعدة ويلس ، اذ تنتهي الاتفاقية في كانون الاول عام ١٩٧٠م ، الا ان حكومة الثورة اصرت على تصفية القواعد الامريكية ، وقد اصدرت الحكومة الليبية بياناً قالت فيه " ان الانسحاب السريع هو الشيء الوحيد الذي يمكن ان يحفظ بالباب مفتوحاً لتنمية علاقات قوية بين امريكا وليبيا "^(١٠٣).

وفي الجلسة الثانية من المفاوضات التي عقدت في التاسع عشر من كانون الاول عام ١٩٦٩م ، تم الاتفاق على موعد سحب القوات الامريكية من الاراضي الليبية، اذ صرح عبد السلام جلود ان موعد الانسحاب سيكون قريباً ، وقد نوقشت في هذه الجلسة التعويضات المالية المتعلقة بالمنشآت العسكرية الامريكية الموجودة في الاراضي الليبية^(١٠٤).

اما الجلسة الثالثة التي عقدت في الثالث والعشرين من كانون الاول عام ١٩٦٩م التي تقرر فيها جلاء القوات الامريكية عن ليبيا وتصفية قاعدة ويلس ، اذ اعلن موعد

رحيل اخر جندي امريكي في عن الاراضي الليبية قبل نهاية شهر تموز عام ١٩٧٠م ، وتم خلال هذه الجلسة الاتفاق على مختلف الموضوعات الخاصة بجلاء القوات الامريكية والجدول الزمني لرحيلها والتسويات المالية المتعلقة بالمنشآت العسكرية الامريكية في الاراضي الليبية ورأس الوفد الليبي في هذه الجلسة عبد السلام جلود ، ورأس الوفد الامريكي جوزيف بالمر^(١٠٥).

تلقى الرئيس جمال عبد الناصر برقية شكر من العقيد معمر القذافي رداً على التهئة بجلاء القوات الامريكية عن القاعدة الليبية والتي نصها" تلقيت واخواني اعضاء مجلس قيادة الثورة والشعب الليبي بمزيد من الامتنان تهنتكم لنا بتصفية القاعدة الامريكية .. ان اصرارنا على تحقيق الاستقلال الحقيقي هو جزء من تدعيمه لصالح الوطن العربي .. ان التصميم والارادة القومية على النضال المستمر نحو تحقيق الحرية والاشتراكية والوحدة اقوى من أي مخططات وتحالفات استعمارية .. ندعو الله تعالى ان يقوي صفوفنا حتى يتم تطهير الاراضي العربية من المستعمر الغاصب .. نحيكم والشعب المصري وليكن النصر في نضالكم حليفاً"^(١٠٦).

بدأت القوات الامريكية في الثامن من كانون الثاني عام ١٩٧٠م بتسليم السلاح الجوي الليبي ميدان التدريب العسكري الملحق بقاعدة ولس الامريكية ، ضمن أول مراحل جلاء القوات الامريكية عن الاراضي الليبية وتسليم ليبيا لمنشآتها^(١٠٧). ولم يبق في قاعد ولس غير ٤٨ من العسكريين الامريكيين، والتي تحدد ترحيلهم في السادس من نيسان عام ١٩٧٠م ، ومن ثم تسليم القاعدة للسلطات الليبية ، والتي اعدت احتفالاً ليبيا قوياً بهذه المناسبة التاريخية^(١٠٨).

رفع العلم الليبي في الحادي عشر من تموز عام ١٩٧٠م فوق قاعدة ولس الامريكية، اذ احتقلت الجمهورية العربية الليبية بجلاء اخر جندي امريكي عن الاراضي الليبية بعد احتلال دام قرابة خمس عشرة عاماً، والتي تسلمها السلاح الجوي الليبي واطلق عليها من التاريخ اعلاه قاعدة عقبة بن نافع، وقد حضر مراسيم الاحتفال اعضاء مجلس قيادة الثورة ابو بكر يونس وعبد السلام جلود و الخويلدي الحميدي و محمد المقريف وكبار رجال الدولة وجمهور كبير من افراد الشعب الليبي والسفير الامريكي في ليبيا

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧م

﴿ ٣٢٥ ﴾

جوزيف بالمر و"الكولونيل راسل" Col. Rasil" القائد الامريكي السابق للقاعدة، وتمت مراسيم عملية انتهاء الوجود العسكري الامريكي بشكل كامل وقد انزل ثلاثة جنود من السلاح الجو الامريكي العلم الامريكي، ثم تقدم ثلاثة من سلاح الجو الليبي ثم الرائد الخويلدي برفع العلم على السارية وسط تصفيق الجماهير بينما كانت الموسيقى تعزف بالسلام الجمهوري العربي الليبي، ومن ثم استقلت الدفعة الاخير من القوات الامريكية طائرتين لمغادرة الاراضي الليبية^(١٠٩).

كان رأي صحيفة الاهرام بنجاح الثورة الليبية في انجاز جلاء القواعد البريطانية والامريكية عن الجمهورية العربية الليبية ، اذ كان يشكل نجاح هائل فاق كل التوقعات الكثيرة ، ويرجع ذلك الى مركز قوة المفاوض الليبي الذي كان يتمتع به واصراره واصالة موقفه الثوري ، وتصميمه على استخدام كل ما يملك من اسلحة تحقيقاً لجلاء دون أي ابطاء ، والنفاد جماهير شعب ليبيا حول قيادتها الثورية الفتية ، وتماسك نظامها الثوري ، كل هذه العوامل قد اسهمت بدور مؤكد في الزام بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بالتخلي عن اساليبها التقليدية في محاولة الاحتفاظ بمراكزهما^(١١٠)، اذ تذرعت كلاً من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ان وجودهما في المنطقة ضرورياً ، وذلك لحماية المنطقة من الخطر الشيوعي والحفاظ على المصالح الاستراتيجية للغرب، الا ان الحقيقة تقول ان وجودها العسكري في المنطقة ضروري لحماية مصالحها الاحتكارية من خطر القومية العربية^(١١١). وان تصفية القواعد العسكرية الاجنبية في الشرق الاوسط هو الضمان الاساسي لكسب معارك استكمال التحرير الوطني والقومي سياسياً واقتصادياً ولقد كانت خطوة عظيمة تلك التي خطتها الثورة في ليبيا عندما اعلنت عزمها على تصفية القواعد الاجنبية^(١١٢).

٣- اتمام عقد صفقة طائرات (الميراج) مع فرنسا.

بدأت المفاوضات بين فرنسا والجمهورية العربية الليبية حول صفقة الاسلحة بشكل سري في باريس اواخر شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٩م تناولت صفتين الاولى عسكرية قيمتها تصل الى اربع مائة مليون دولار وتشمل خمسون طائرة ميراج ومئتا دبابة ثقيلة ومعدات الكترونية حديثة ، اذ اشترط المفاوضون الليبيون على الا تكون اتفاقية التسلح

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ ايلول
٢٠١٧م

﴿ ٣٢٦ ﴾

ذريعة للمعاملة بالمثل تتلقاها " اسرائيل " في حين قبلت الحكومة الفرنسية هذا الشرط^(١١٣).

شنت الصحف " الاسرائيلية " في الحادي والعشرين من كانون الاول عام ١٩٦٩م حملة قوية بسبب صفقة الاسلحة الفرنسية الى ليبيا على الرغم من انها لم تأكد من أي مصدر رسمي فرنسي مسؤول ، كما ان وزير الخارجية الليبي صالح بوبصير نفى نبأ الصفقة تماماً ، في حين قالت الصحيفة " الاسرائيلية " هاآرتز (Haaretz) " ان الفاصل بين موقف باريس وموقف موسكو فاصل رفيع ، وان بيع اسلحة هجومية الى مصر عن طريق الباب الخلفي الليبي سيزيل هذا الفاصل تماماً "^(١١٤).

بينت صحيفة الاهرام ان هناك ضغط من قبل الولايات المتحدة الامريكية بريطانيا على فرنسا لمنعها من بيع سلاح الى ليبيا او أي دولة عربية ، وكانت الصحف البريطانية قد بدأت بحملة ضغط قوية ضد فرنسا ، وان صحيفة لاناسو (Lanasw) الفرنسية اتهمت الصحف البريطانية بأنها تذيع معلومات مستسقاة من المخابرات " الإسرائيلية "^(١١٥).

كما اشارت الاهرام الى وجود مخطط " اسرائيلي " تشارك فيه المخابرات الامريكية والبريطانية للضغط على فرنسا ، ويعتمد هذا المخطط على دس انباء غير صحيحة من صنع المخابرات " الاسرائيلية " لقطع الطريق على قيام أي نوع من التفاهم بين فرنسا والدول العربية، كما استدعت وزارة الخارجية الامريكية السفير الفرنسي في واشنطن تشارلز لوسيت (Charles Lucite) مرتين ناقشه معه وزير الخارجية وليام روجرز (William Rogers) احتمال عقد صفقة اسلحة فرنسية لليبيا ، وما ينوي الفرنسيون ببيعة اسلحة ليبيا ، واي معلومات يمكن الحصول عليها من الحكومة الفرنسية حول خططها بهذا الصدد^(١١٦).

قامت " اسرائيل " بحملة مركزة لوقف المفاوضات بين فرنسا وليبيا ، وذلك لرفع الحظر عن طائرات الميراج الخمسين " لإسرائيل " والتي قد تعاقدت عليها مع فرنسا ووقفها الجنرال شارل ديغول^(١١٧)

(General Charles de Gaulle) تنفيذاً لسياسة الحظر على الاسلحة الى الدول المتحاربة في الشرق الاوسط ، وركزت الحملة " الإسرائيلية " على ما وصفته بأنه انحياز كامل من الحكومة الفرنسية للدول العربية ، بينما خرجت الصحف الفرنسية التي تعكس الاتجاهات " الاسرائيلية " بأعنف حملة من النقد لما جرى في الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء الفرنسي ، وكانت صحيفة لاناسيون الوحيدة التي دافعت عن سياسة جورج بومبيدو (Georges Pompidou) ، والتي اكدت ان الرئيس الفرنسي يتبع بأمانة السياسة التي وضعها سلفه الجنرال ديغول^(١١٨).

وفي العاشر من كانون الثاني عام ١٩٧٠م اعلنت فرنسا انه تم الاتفاق بين الحكومة الليبية ومصانع داسو (Dassault) بموافقة الحكومة الفرنسية على بيع خمسون طائرة من طراز ميراج الى ليبيا ، اذ كانت المباحثات قد بدأت في منتصف شهر تشرين الاول عام ١٩٦٩م ، اذ حدد تسليم خمسة عشرة طائرة الى ليبيا اعتباراً من عام ١٩٧١م ، وتضمن الاتفاق بعض البنود التحفظية لمنع تسليم هذه الطائرات الى دولة اخرى، وبالتالي ان الاتفاق الفرنسي مطابق للمعايير التي نظمت بيع الاسلحة ، كما حددها مجلس الوزراء الفرنسي كون ليبيا ليست ضمن دول المعركة ، وهناك اقتناع بان الاسلحة التي سعت الحصول عليها مخصصة لقواتها المسلحة^(١١٩).

قدمت الى مكتب الجمعية العمومية الوطنية الفرنسية عدة اسئلة واستجابات الى الحكومة من قبل زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي جي موليه (LG Mollet) رئيس وزراء فرنسا في اثناء حرب السويس (العدوان الثلاثي) عام ١٩٥٦م ، وكان هذا الحزب اول هيئة سياسية كبرى اصدرت بياناً تهاجم فيه الصفقة بعنف ، وهذا اثر على الرأي العام الفرنسي الذي اصبح لا يؤيد سياسة الحكومة الفرنسية بالإجماع تجاه الشرق الاوسط^(١٢٠).

ان الضجة التي افتعلتها " اسرائيل " والولايات المتحدة الامريكية حول صفقة طائرات الميراج التي عقدتها فرنسا مع الجمهورية العربية الليبية كانت الغاية منها ايقاف توريد أي سلاح منطور الى أي بلد عربي حتى لا يشكل تهديداً على " اسرائيل " ويكون " لإسرائيل " مبرراً للحصول على اعداد جديدة من الطائرات والاسلحة الاخرى ، اذ اتفق الرئيس

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩ هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧ م

﴿ ٣٢٨ ﴾

الأمريكي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) (١٢١) ورئيسة الوزراء " الإسرائيلي " كولد مائير في السادس عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٠م على تمم الولايات المتحدة الأمريكية احدى وثمانون طائرة فانتوم وثمان وتسعون طائرة سكاى هوك ، ومن الامدادات العسكرية الاخرى لموازنة امدادات السلاح الفرنسي الى ليبيا(١٢٢).

اعلن وزير الدفاع الفرنسي ميشيل دبريه " Michel Debre " ان الاتفاق الذي تم توقيع مع الحكومة الليبية شمل اكثر من مائة طائرة ، منها خمسون طائرة قاذفة مقاتلة من طراز " ميراج - 5 " وثلاثون طائرة من طراز " ميراج - 2 " المقاتلة الاعتراضية وعشرون طائرة للاستكشاف والتدريب ، و اشار الى ان الدول الاخرى " الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا " قدمت عروضاً الى ليبيا ، الا ان العجز في ميزان فرنسا التجاري مع ليبيا ، وان اي نمو في المبادلات التجارية بين البلدين يعتر بالغ الاهمية لفرنسا ، وعليه اجري الاتفاق الذي يستهدف تزويد سلاح الطيران الليبي باحتياجاته فيما بين عام ١٩٧٠م وعام ١٩٧٤م (١٢٣) ، ومما ادى الى تعرض دبريه الى محاولة اغتيال من جماعة يهودية فرنسية ، بسبب دفاعه عن صفقة طائرات الميراج التي عقده مع الجمهورية العربية الليبية امام الجمعية الوطنية الفرنسية بقوة (١٢٤).

طالب وزير الدفاع " الاسرائيلي " موشي ديان (Moshe Dayan) بطائرات مقابل الطائرات الفرنسية لليبيا اذ قال " ان صفقة طائرات حديثة كبيرة كتلك التي عقدتها فرنسا مع ليبيا ، تهدد بلاشك توازن القوى في الشرق الاوسط ، وحتى يمكن المحافظة على هذا التوازن يقتضي الموقف ان تحصل اسرائيل على طائرات حديثة " ، وقد ابلى السفير الفرنسي لدى الجمهورية العربية الليبية معمر القذافي خلال الاجتماع الذي تم بينهما في الرابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٠م ، على استمرار العلاقات القوية بين العرب وفرنسا على الرغم من محاولات " اسرائيل " لتعكيرها(١٢٥).

قررت حكومة فرنسا في الرابع عشر من اب عام ١٩٧٠م تسليم الدفعة الاولى من صفقة طائرات الميراج المتفق عليها ، والتي كان عددها اربع طائرات قبل نهاية شهر اب قبل الموعد المقرر، والتي كان من المقرر ان تسلم في شهر اذار عام ١٩٧١م ، لكن رغبة الحكومة الليبية استعمال هذه الطائرات في الاحتفالات الليبية بالعيد الاول للثورة

الليبية في الفاتح من ايلول^(١٢٦). وفي السادس والعشرين من كانون الاول عام ١٩٧٠ حددت الحكومة الفرنسية أنها ستبدأ تسليم الدفعة الاولى اربعة من طائرات الميراج الى الجمهورية العربية الليبية في اوائل شهر كانون الثاني ١٩٧٠م وستة في شباط ، اذ تدرب عشرون طياراً ليبيا على قيادة الطائرات في فرنسا ، وان العدد زاد طبقاً لبرنامج تدريب الطيارين الليبيين^(١٢٧). وبذلك تكون الصحافة المصرية وفي مقدمتها صحيفة الاهرام ، اوضحت خطوات عملية التعاقد على الطائرات بين الجمهورية العربية الليبية والحكومة الفرنسية والصعوبات التي وجهتها صفقة طائرات الميراج الفرنسية.

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ ايلول
٢٠١٧م

﴿ ٣٣٠ ﴾

الخاتمة

توصلت الدراسة للاستنتاجات الآتية:

- اتسم تعامل الشعب المصري مع الثورة الليبية بالموضوعية ، اذ انه لم يقتصر على الجانب العاطفي لكونها ثورة عربية ، بل كانت نظرته للثورة نابعه من مناهضته للاستعمار اينما وجد ، وتحت واي غطاء اتخذ ، كونه المسبب الرئيس في تأخر العرب وما اصابهم من ويلات
- كشفت الثورة الليبية عن نجاح الهيئات والنقابات الشعبية في مصر في توظيف طاقاتها ودعمها للحكومات التي تناهض الاستعمار وتتحو منحا قومياً .
- تابعت الصحافة المصرية اتمام عقد صفقة التسليح مع فرنسا وكشفت عن قدرات المفاوض الليبي في تحقيق كسب معنوي ، مدعوماً بمسانده مصرية لإحباط نوايا فرنسا في تسليح "اسرائيل بالمثل .
- عبر الشعب المصري عن حب للسلام وتأييد قرار الحكومة لاحتضان الملك السنوسي واضعاً نصب عينيه مصلحة الشعب الليبي في تحقيق مأربه بسلام وامان دون اللجوء الى اساليب القوة .

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩ هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧ م

﴿ ٣٣١ ﴾

(١) الاتحاد الاشتراكي حزب سياسي مصري أعلنه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في ٤ تموز ١٩٦٢م ليكون التنظيم السياسي الشعبي الذي تحالف فيه قوى الشعب العامل من جميع الطبقات. وقد جاء بديلاً للاتحاد القومي، وقد بلغ أعضاء الاتحاد الاشتراكي العربي عند إنشائه ستة ملايين، في عام ١٩٧٤م، أعلن الرئيس الراحل أنور السادات خطة جديدة أساسها أن تصبح عضوية الاتحاد اختيارية، وأن يسمح في الانضمام إليه بالعضوية الجماعية للنقابات، وأن يسمح بنشوء منابر سياسية متميزة بداخله تحولت فيما بعد إلى ثلاثة أحزاب أساسية: اليمين، الوسط، اليسار، حذت حذو مصر في إقامة الاتحاد الاشتراكي العربي كل من ليبيا والسودان كما وجدت تجمعات سياسية تحمل هذا الاسم في سوريا ولبنان. لمزيد من التفاصيل ينظر: سامية جمعة طایل ، أزمة التنظيمات السياسية في مصر ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، ٢٠١٤، ص٤٧.

(٢) عبد الله امام ، عبد الناصر كيف كان يحكم ، ج ٢ ، مديولي الصغير ، ١٩٩٦، ص٣١٣.

(٣) محمد انور السادات(١٩١٨-١٩٨١)، عسكري سابق ورجل دولة مصري، خلف الرئيس جمال عبد الناصر في رئاسة الجمهورية، ولد بمحافظة المنوفية لأسرة فلاحية ، اتم دراسته في الكلية الحربية عام ١٩٣٨م، طرد من الجيش بسبب موافقه العدائية من القوات البريطانية، وفي عام ١٩٥٠م اعيد للجيش برتبة نقيب ، انضم الى تنظيم الضباط الاحرار في العام نفسه ، كان دور كبير في تفجير ثورة تموز (يوليو) عام ١٩٥٢م ، شغل عدة مناصب سيادية منها رئاسة مجلس الامة من عام ١٩٦١م حتى عام ١٩٦٨م، ومن ثم نائباً لرئيس الجمهورية وعضواً في اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي عام ١٩٦٩م، ومن ثم رئيساً للجمهورية بعد الرئيس جمال عبد الناصر حتى اغتياله عام ١٩٨١م. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج ٥، المؤسسة العربية للنشر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٥، ص٧٣-٧٦.

(٤) صوت العروية ، العدد ٣٢٩٢ ، ١٠ تشرين الاول ١٩٦٩؛ روز اليوسف ، العدد ٢١٥٦ ، ٦ تشرين الاول ١٩٦٩، ص٨.

(٥) الاتحاد الاشتراكي العربي، اللجنة المركزية، محضر الجلسة الثالثة والعشرون، المؤرخ في ١٤ تموز عام ١٩٧٠، ص ١٢٦.

(٦) الاتحاد الاشتراكي ، اللجنة المركزية ، محضر الجلسة الخامسة والعشرين ، المؤرخة في ٥ تشرين الثاني عام ١٩٧٠م، ص ٩٤.

(٧) الجمهورية ، العدد ٥٨٦٧ ، ١٦ كانون الثاني ١٩٧٠.

(٨) مجلس التنسيق الاقتصادي. هو هيئة انشئت لرسم السياسات الكفيلة بتهيئة الظروف مرحلياً نحو ايجاد وحدة اقتصادية ، وذلك بتقدير اولويات تنفيذ ما يمكن اقامته من مشروعات مشتركة بين الدول الثلاث ضمن برامج زمنية محددة ، دون ما تضارب او تعارض بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، بما يساهم في تحديد معالم الطريق الواضح، الذي يؤدي الى تحقيق التعاون والتكامل الامثل في النواحي الاتية: الجمارك والازدواج الضريبي، وانتقال رؤوس الاموال، والاستثمارات، والخبرات الفنية، وحرية انتقال الاشخاص، والاقامة والعمل، وزيادة حجم التبادل التجاري. لمزيد من التفاصيل ينظر: ايهاب سلام، القوى العاملة في الوطن العربي، الكاتب العربي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١١٤.

(٩) الاتحاد الاشتراكي العربي، اللجنة المركزية، محضر الجلسة الحادية والعشرون، المؤرخ في ٢١ نيسان ١٩٧٠م، ص ٤٧.

(١٠) الاتحاد الاشتراكي العربي، اللجنة المركزية، محضر الجلسة الحادية والعشرون، المصدر السابق، ص ٤٨.

(١١) الاتحاد الاشتراكي ، المصدر السابق ، ص ١٠.

(١٢) صوت العروبة، صحيفة ، العدد ٣٣٠٠ ، ٧ تشرين الاول ١٩٦٩.

(١٣) الاتحاد الاشتراكي العربي ، اللجنة المركزية ، محضر الجلسة الحادية والعشرون، المصدر السابق، ص ٩.

(١٤) الاتحاد الاشتراكي ، المصدر السابق ، ص ١١.

(١٥) المصدر نفسه، ص ١٢.

(١٦) الجمهورية ، العدد ٣٠٤٣١ ، ٥ نيسان ١٩٧٠.



١٧- فزان. وهي تشكل المنطقة الجنوبية الغربية من ليبيا، معظم اراضيها صحراوية، ولكن تكثر بها الجبال الصخرية والمرتفعات والانهار الجافة والوديان، كما يوجد فيها احتياطي من البترول، في اوائل عام ١٩١١م، احتلت من قبل ايطاليا، واثناء لحرب العالمية الثانية قامت قوات فرنسا الحرة بطرد القوات الايطالية واحتلال مرزق، وهي بلدة رئيسية في فزان عام ١٩٤٣م، وبقت المنطقة تحت السيطرة العسكرية حتى عام ١٩٥١م، اذ اصبحت ولاية بعد ذلك جزءاً من المملكة الليبية المتحدة، كإقليم الى جانب اقاليم طرابلس وبقرة، تغير الحال في الستينات بعد الغاء نظام الولايات او الاقاليم لتستبدل بتقسيمات ادارية اصغر هي المحافظات، ومن ثم البلديات. لمزيد من التفاصيل ينظر: مجموعة من الاساتذه، الموسوعة العربية العالمية، ج٢١، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط٢، ١٩٩٩، ص٣٦٧-٣٦٨.

(١٨) الاتحاد الاشتراكي العربي، اللجنة المركزية ، محضر الجلسة الثانية والعشرين، المؤرخ في ١٦ تموز ١٩٧٠م، ص٩٠.

(١٩) الاتحاد الاشتراكي العربي، اللجنة المركزية، الجلسة الثانية والعشرين، المصدر السابق ، ص ٨٤.

(٢٠) الاتحاد الاشتراكي العربي، اللجنة المركزية، محضر الجلسة الرابعة والعشرون، المؤرخ في ٢٢ تموز ١٩٧٠م، ص١٦٦.

(٢١) الاتحاد الاشتراكي العربي، اللجنة المركزية، محضر الجلسة الثانية والعشرين، المصدر السابق، ص٨٧.

(٢٢) المصدر نفسه، ص٨٩.

(٢٣) المصدر نفسه، ٩١.

(٢٤) الاتحاد الاشتراكي العربي ، اللجنة المركزية ، محضر الجلسة الحادية والعشرون، الصدر السابق، ص٦٨-٦٥.

(٢٥) صوت العروبة ، العدد ٣٢٨٣ ، ٢٠ ايلول ١٩٦٩.

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ ايلول
٢٠١٧م

﴿٣٣٤﴾



(٢٦) مجلس الامة المصري ، مضابط جلسات مجلس الامة ، دور الانعقاد العادي الثاني ، الجلسة الثالثة ، ١٧ تشرين الثاني ١٩٦٩ ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص٦٨ .

(٢٧) صوت العروبة ، العدد ٣٣٥٠ ، ١٤ كانون الاول ١٩٦٩ .

(٢٨) مجلس الامة المصري ، مضابط جلسات مجلس الامة ، دور الانعقاد العادي الثاني ، الجلسة السابعة ، ٢٢ كانون الاول ١٩٦٩ ، ص١٦٤ .

(٢٩) مجلس الامة المصري ، مضابط جلسات مجلس الامة ، دور الانعقاد العادي الثاني ، الجلسة التاسعة ، ٢٧ كانون الاول ١٩٦٩ ، ص٢٠٧ .

(٣٠) الاهرام ، العدد ٣٠٤٩٩ ، ١٢ ايار ١٩٧٠ .

(٣١) الاهرام ، المصدر نفسه .

(٣٢) لبيب الشقيري (١٩٢٩-١٩٨٦) سياسي مصري ، ولد في منشأة سلطان ، محافظة المنوفية ، حصل على البكالوريوس في الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٤٧م ، وحصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة باريس عام ١٩٥٢م ، وعمل استاذاً في كلية الحقوق جامعة القاهرة ، تولى ثلاث وزارات في خمس حكومات متتالية من عام ١٩٦٤م و ومن ثم شغل منصب رئيس مجلس الامة عام ١٩٦٩م ، تم اعتقاله عام ١٩٧١م في احداث الخامس عشر من ايار لمدة عام ، وبعد خروجه تفرغ للعمل الحر والتأليف الاقتصادي ، ومن ثم عمل مستشاراً بصندوق النقد الدولي عام ١٩٨٢م في دولة الامارات العربية ، توفي اثر ازمة قلبه في دولة الامارات عام ١٩٨٦م . لمزيد من التفاصيل ينظر : محمد الجوادي ، الوزراء ١٩٥٢-١٩٩٧ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٧٤ .

(٣٣) الاهرام ، المصدر السابق .

(٣٤) روز اليوسف ، المصدر السابق ، ص١٢ .

(٣٥) اخر ساعة ، مجلة ، القاهرة ، العدد ١٨٢٠ ، ١٠ ايلول ١٩٦٩ .

(٣٦) الاهرام ، العدد ٣٠٣٣٧ ، ١ كانون الثاني ١٩٧٠ .

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ ايلول
٢٠١٧م

﴿٣٣٥﴾

(٣٧) الجمهورية ، العدد ٥٩٣٦ ، ٢٧ شباط ١٩٧٠.

(٣٨) الاهرام ، العدد ٣٠٤٢٥ ، ٣٠ شباط ١٩٧٠.

(٣٩) محمد الفحام (١٨٩٤-١٩٨٠) ولد في الإسكندرية سنة ١٨٩٤م وحفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه بمعهد الإسكندرية الأزهرى ، وواصل دراسته بالأزهر ونال شهادة العالمية سنة ١٩٢٢م عين مدرسا للعلوم الرياضية بمعهد الإسكندرية بجانب العلوم الدينية والشرعية ثم نقل إلى كلية الشريعة مدرسا للمنطق والبلاغة سنة ١٩٣٥م سافر فى بعثة إلى فرنسا سنة ١٩٣٦ وعاد منها يحمل الدكتوراه من السوربون سنة ١٩٤٦ عمل مدرسا بكليات جامعة الأزهر وجامعة الإسكندرية ثم تولى عمادة كلية اللغة العربية سنة ١٩٥٩ تولى مشيخة الأزهر سنة ١٩٦٩ وفى عام ١٩٧٢ انتخب عضوا بمجمع اللغة العربية وفى عام ١٩٧٣ استعفى من المشيخة فأجيب إلى طلبه منح وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٧٣م ، توفي عام ١٩٨٠م. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرحمن زكي ، الأزهر وما حوله من الآثار ، الهيئة المصرية العامة للنشر، القاهرة ، ١٩٧٠، ص٧٧؛ علي عبد العظيم ، مشيخة الأزهر منذ انشائها حتى الان ، ج ٢ ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص٥٦ ؛ صوت العروبة ، العدد ٣٢٨٠ ، ١٧ ايلول ١٩٦٩؛

<https://ar.wikipedia.org>

(٤٠) الجمهورية ، العدد ٥٨٩٦ ، ١٤ شباط ١٩٧٠.

(٤١) الاهرام ، العدد ٣٠٣٨١ ، ١٤ شباط ١٩٧٠.

(٤٢) الجمهورية ، العدد ٥٩٣٢ ، ٢٣ شباط ١٩٧٠.

(٤٣) الاهرام ، العدد ٣٠٣٩٠ ، ٢٣ شباط ١٩٧٠.

(٤٤) الجمهورية ، العدد ٥٩٢٠ ، ١١ اذار ١٩٧٠.

(٤٥) شوقي عطاالله الجمل ، الأزهر ودوره السياسي والحضاري في افريقيا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص٥٥.

(٤٦) الجمهورية ، المصدر السابق.

(٤٧) الاهرام ، العدد ٣٠٤١٠ ، ١٥ اذار ١٩٧٠.

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ ايلول
٢٠١٧م

﴿ ٣٣٦ ﴾

(٤٨) الاهرام ، العدد ٣٠٤٢٨ ، ٢ نيسان ١٩٧٠.

(٤٩) الجمهورية ، العدد ٦٠٨٧ ، ٢٥ اب ١٩٧٠.

(٥٠) الجمهورية ، العدد ٦٠٨٩٠ ، ٢٧ اب ١٩٧٠.

(٥١) المصدر نفسه .

(٥٢) الجمهورية ، العدد ٥٧٣١ ، ٢ ايلول ١٩٦٩.

(٥٣) بورصة. مدينة تركية واحدى اهم مدنها الصناعية ، وهي مركز محافظة بورصة تقع شمال غرب البلاد، بين مدينتي اسطنبول وانقرة، فتحها السلطان اورخان غازي في عام ١٣٢٦م ، واصبحت اول عاصمة للإمبراطورية العثمانية، توسعت واصبحت اكبر مدن الاناضول حتى غزها تيمور لنك عام ١٤٠٢م ودمرها، وبعد ان استرجعها العثمانيون نقلوا مقر العاصمة الى مدينة أدرنه عام ١٤١٣م، فتراجعت اهمية بورصة نسبياً، وهي خامس مدينة في تركيا. لمزيد من التفاصيل ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك المحامي، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٩٨١، ص١١٩.

(٥٤) الجمهورية ، المصدر السابق.

(٥٥) جيمس هارولد ويلسون (Harold Wilson) (١٩١٦م - ١٩٩٥م). سياسي بريطاني، ولد في مدينة هدرسلفد في ولاية يوركشاير شمالي انكلترا، كان والده عالماً بالصناعة ، درس المرحلة الثانوية في مدرسة القواعد في ورال، ثم التحق بجامعة اكسفورد اذ حصل على منحة، فدرس الاقتصاد، وبعد تخرجه اصبح محاضراً في نفس الجامعة، تولى حقيبة وزارة التجارة من عام ١٩٤٧م حتى عام ١٩٥١م، ومن ثم وزيرا للمالية والاقتصاد من عام ١٩٦١م ، تولى زعامة حزب العمال البريطاني عام ١٩٦٣م، كما انتخب ريس للوزراء عام ١٩٦٤م حتى عام ١٩٧٠م، ومن ثم انتخب مرة ثانية عام ١٩٧٤م، وبعد ذلك احيل على المعاش عام ١٩٧٦م، توفي في لندن عام ١٩٩٥م. لمزيد من التفاصيل ينظر:

<https://www.arab-ency.com>

(٥٦) الجمهورية، العدد ٥٧٣٢ ، ٣ ايلول ١٩٦٩.

(٥٧) الجمهورية ، المصدر نفسه.

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ ايلول
٢٠١٧م

(^{٥٨}) الجمهورية ، العدد ٥٧٣٥ ، ٦ ايلول ١٩٦٩ .

(^{٥٩}) المصدر نفسه .

(^{٦٠}) المصدر نفسه .

(^{٦١}) الاهرام ، العدد ٣٠٢١٩ ، ٤ ايلول ١٩٦٩ .

(^{٦٢}) المصدر نفسه .

(^{٦٣}) الاهرام ، العدد ٣٠٣٢١ ، ٧ ايلول ١٩٦٩ .

(^{٦٤}) المصدر نفسه .

(^{٦٥}) صوت العروبة ، العدد ٣٢٧١ ، ٦ ايلول ١٩٦٩ .

(^{٦٦}) الاهرام ، العدد ٣٠٢٣٤ ، ١٨ ايلول ١٩٦٩ .

(^{٦٧}) المصدر نفسه .

(^{٦٨}) الجمهورية ، المصدر السابق .

(^{٦٩}) الاهرام ، العدد ٣٠٢٢٣ ، ٩ ايلول ١٩٦٩ .

(^{٧٠}) الاهرام ، العدد ٣٠٢٦٧ ، ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٩ .

(^{٧١}) الاهرام ، المصدر نفسه .

(^{٧٢}) الاهرام ، العدد ٣٠٢٢١ ، ٧ ايلول ١٩٦٩ .

(^{٧٣}) الاهرام ، العدد ٣٠٢٢٩ ، ١٥ ايلول ١٩٦٩ .

(^{٧٤}) المصدر نفسه .

(^{٧٥}) الاهرام ، العدد ٣٠٢٧٨ ، ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩ .

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩ هـ

٣٠ ايلول
٢٠١٧ م

(٧٦) الاهرام ، العدد ٣٠٢٨٤ ، ٩ تشرين الثاني ١٩٦٩ .

(٧٧) السياسة الدولية ، العدد ١٩ ، كانون الثاني ١٩٧٠ ، ص ٩٢ .

(٧٨) البلاغ ، العدد ٢٨ ، ٢ تشرين الثاني ١٩٦٩ ، ص ٨ .

(٧٩) الاهرام ، العدد ٣٠٣١٠ ، ٥ كانون الاول ١٩٦٩ .

(٨٠) العدم . وهي القاعدة الجوية البحرية البريطانية التي أنشأتها القوات البريطانية في طريق المتاخمة لحدود الجمهورية العربية المتحدة ، بعد عقد اتفاقية الدفاع المشترك مع المملكة الليبية عام ١٩٥٣م ، وتم تصفيتهها عام ١٩٧٠م بعد قيام الثورة الليبية عام ١٩٦٩م . لمزيد من التفاصيل: <http://www.libya-watanona.com>

(٨١) الاهرام ، العدد ٣٠٣١٤ ، ٩ كانون الاول ١٩٦٩ .

(٨٢) السياسة الدولية ، العدد ١٩ ، كانون الثاني ١٩٧٠ ، ص ٩٢ .

(٨٣) الجمهورية ، العدد ٥٨٩٩ ، ١٧ شباط ١٩٧٠ .

(٨٤) الاهرام ، العدد ٣٠٤٠٥ ، ١٠ اذار ١٩٧٠ .

(٨٥) الجمهورية ، العدد ٥٩٢٢ ، ١٣ اذار ١٩٧٠ .

(٨٦) الجمهورية ، العدد ٥٩٢٨ ، ١٩ اذار ١٩٧٠ .

(٨٧) الجمهورية ، العدد ٥٩٣٦ ، ٢٧ اذار ١٩٧٠ .

(٨٨) الاهرام ، العدد ٣٠٤٢٤ ، ٢٩ اذار ١٩٧٠ .

(٨٩) الجمهورية ، العدد ٥٩٣٨ ، ٢٩ اذار ١٩٧٠ .

(٩٠) الاهرام ، العدد ٣٠٤٢٥ ، ٣٠ اذار ١٩٧٠ .

(٩١) الجمهورية ، العدد ٥٩٤٢ ، ٢ نيسان ١٩٧٠ .

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧م

(١٢) الاهرام ، العدد ٣٠٤٢٦ ، ٣١ اذار ١٩٧٠ .

(١٣) الاهرام ، العدد ٣٠٤٢٩ ، ٣ نيسان ١٩٧٠ .

(١٤) الاهرام ، العدد ٣٠٤٣١ ، ٥ نيسان ١٩٧٠ .

(١٥) وقعت ليبيا هذه الاتفاقية مع الولايات المتحدة الامريكية في التاسع من اب عام ١٩٥٤ م ، والتي سمحت بإنشاء قاعدة ويلييس التي عدت اكبر قاعدة جوية وبحرية انشأتها الولايات المتحدة الامريكية خارج اراضيها ، وقد نص فيها على انها تتجدد تلقائياً وتعد نافذة المفعول ما لم تخطر احدى الحكومتين الاخرى بيانها ، قبل موعد الانتهاء . لمزيد من التفاصيل ينظر : الاهرام ، العدد ٣٠٢٤٤ ، ٣٠ ايلول ١٩٦٩ .

(١٦) قام دانييل دي كارلو (Daniel Di Carlo) المدرس الامريكي للموسيقى يعمل في احدى مدارس قاعدة ويلييس بتهريب يهودي من اصل ليبي مطلوب لدى الحكومة الليبية ، اذ تمت عملية التهريب عبر قاعدة ويلييس الى مالطا ، وبعد التحقيقات التي تمت في مالطا اعترف هذا المدرس بقيامه بهذه العملية مما عدتها الحكومة الليبية انها عملية انتقاص من سيادة الدولة ، مما ترتب عليها اتخذت الحكومة الليبية عدة اجراءات . لمزيد من التفاصيل ينظر : الاهرام ، العدد ٣٠٢٤٢ ، ٢٨ ايلول ١٩٦٩ .

(١٧) البلاغ ، العدد ٢٢ ، ١ تشرين الاول ١٩٦٩ ، ص ٤ .

(١٨) الاهرام ، العدد ٣٠٢٤٣ ، ٢٩ ايلول ١٩٦٩ .

(١٩) الاهرام ، العدد ٣٠٢٧٣ ، ٢٩ تشرين ١٩٦٩ .

(٢٠) سليمان ديميريل . (١٩٢٤ - ٢٠١٥) سياسي تركي ، ولد في قرية اسلام كوي بأسبرطة في الوسط الغربي من تركيا اكمل تعليمه في جامعة اسطنبول كلية الهندسة قسم السدود عام ١٩٤٥ م ، ومن ثم اكمل تعليمه = = = العالي في الولايات المتحدة الامريكية ، اذ تخصص في بناء السدود ، انتخب زعيماً لحزب العدالة عام ١٩٦٤ م وبعدها اصبح زعيماً له ومن ثم لحزب الطريق القويم ، وقد شغل منصب رئيس الوزراء لخمس مرات من سنة ١٩٦٥ م الى ١٩٩٣ م ، وتاسع رؤساء تركيا من عام ١٩٩٣ م الى عام ٢٠٠٠ م ، توفي في انقرة ودفن بأسبرطة . لمزيد من التفاصيل ينظر : انو محمود زناتي ، موسوعة تاريخ العالم ، ج ٢ ، د. م ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٩٣ .

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩ هـ

٣٠ ايلول
٢٠١٧ م

(^{١٠١}) الجمهورية ، العدد ٥٨٩٤ ، ١٢ فبراير ١٩٧٠.

(^{١٠٢}) الاهرام ، العدد ٣٠٢٤٨ ، ٤ تشرين الاول ١٩٦٩.

(^{١٠٣}) الاهرام ، العدد ٣٠٣٢١ . ١٦ كانون الاول ١٩٦٩.

(^{١٠٤}) الاهرام ، العدد ٣٠٣٢٥ ، ٢٠ كانون الاول ١٩٦٩.

(^{١٠٥}) الاهرام ، العدد ٣٠٣٢٩ ، ٢٤ كانون ١٩٦٩.

(^{١٠٦}) الجمهورية ، العدد ٥٨٥٧ ، ٦ كانون الثاني ١٩٧٠.

(^{١٠٧}) الاهرام ، العدد ٣٠٣٤٤ ، ٨ كانون الثاني ١٩٧٠.

(^{١٠٨}) الجمهورية ، لعدد ٦٠١٠ ، ٩ حزيران ١٩٧٠.

(^{١٠٩}) الاهرام ، العدد ٣٠٤٩٩ ، ١٢ حزيران ١٩٧٠.

(^{١١٠}) الاهرام ، العدد ٣٠٤٢٣ ، ٢٨ اذار ١٩٧٠.

(^{١١١}) السياسة الدولية ، المصدر السابق ، ص٩٣.

(^{١١٢}) المصدر نفسه ، ص٩٤.

(^{١١٣}) الاهرام ، العدد ٣٠٣٢٥ ، ٢٠ كانون الاول ١٩٦٩.

(^{١١٤}) الاهرام ، العدد ٣٠٣٢٧ ، ٢٢ كانون الاول ١٩٦٩.

(^{١١٥}) الاهرام ، العدد ٣٠٣٤٣ ، ٧ كانون الثاني ١٩٧٠.

(^{١١٦}) الاهرام ، العدد ٣٠٣٤٢ ، ٦ كانون الثاني ١٩٧٠؛ الجمهورية ، العدد ٥٨٥٧ ، ٦ كانون الثاني ١٩٧٠.

(^{١١٧}) شارل ديغول (Charles de Gaulle). (١٨٩٠ - ١٩٧٠) عسكري وسياسة فرنسي ، ولد في مدينة ليل الفرنسية.. تخرج من المدرسة العسكرية سان سير عام ١٩١٢م، قاد المقاومة الفرنسية ضد

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ ايلول
٢٠١٧م



المانيا في الحرب العالمية الثانية ، وكان وراء تأليف الجمهورية الفرنسية الخامسة عام ١٩٥٨ م ، وعمل رئيساً لها لمدة احد عشر عاماً ، وخلال رئاسته منح الجزائر واجزاء اخرى من الامبراطورية الفرنسية استقلالها عام ١٩٦٢ م ، كان نهاية حكمه انه فشل خلال الاستفتاء اجري لتعديل الدستور في نيسان عام ١٩٦٩ م ففضل الاستقالة ، ومن ثم اعتزل وعاش يكتب مذكراته ، توفي في كولمبي اجليز على اثر نوبة قلبية. لمزيد من التفاصيل ينظر: مجموعة من الاساتذة ، الموسوعة العربية العالمية ، ج ١٠ ، ص ٥٥٣-٥٥٤ .

(١١٨) الاهرام ، العدد ٣٠٣٤٥ ، ٩ كانون الثاني ١٩٧٠ .

(١١٩) الاهرام ، العدد ٣٠٣٤٧ ، ١١ كانون الثاني ١٩٧٠ .

(١٢٠) الاهرام ، العدد ٣٠٣٤٨ ، ١٢ كانون الثاني ١٩٧٠ ، البلاغ ، العدد ٣٧ ، ٢١ كانون الثاني ١٩٧٠ .

(١٢١) رتشارد نيكسون (Richard Nixon) . (١٩١٣-١٩٩٤) سياسي امريكي ، ولد في يوريا لنده بولاية كاليفورنيا ، تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٥م وعمل في المحاماة ، ومن ثم اتخذ من السلك العسكري مساراً له من عام ١٩٤٢م وظل يترقى فيه حتى وصل رتبة رائد عام ١٩٤٦م ، ومن ثم اصبح عضواً في مجلس النواب من عام ١٩٤٧م الى عام ١٩٥٠م ، ومن ثم اصبح عضواً في مجلس الشيوخ من عام ١٩٥٠م الى ١٩٥٣م ، وشغل منصب نائب الرئيس من عام ١٩٥٣م الى ١٩٦١م ، رشح لمنصب الرئاسة ثلاث مرات عن الحزب الجمهوري الا انه لم يفز الا في الاخيرة ، واصبح رئيس للولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٩م ، استقال من منصبه عام ١٩٧٤م ، توفي في ولاية كاليفورنيا ١٩٩٤م . لمزيد من التفاصيل ينظر: Richard Nixon, The Memoirs of Richard Nixon, New York, Grosset & Dunlap, 1978 ؛ <https://ar.wikipedia.org> .

(١٢٢) الاهرام ، العدد ٣٠٣٤٩ ، ١٣ كانون الثاني ١٩٧٠ .

(١٢٣) الجمهورية ، العدد ٥٨٩٠ ، ٨ شباط ١٩٧٠ .

(١٢٤) الاهرام ، العدد ٣٠٤٣٧ ، ١١ نيسان ١٩٧٠ .

(١٢٥) الاهرام ، العدد ٣٠٣٦١ ، ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٠ .

(١٢٦) الجمهورية ، العدد ٦٠٧٩ ، ١٧ اب ١٩٧٠ .

(١٢٧) الاهرام ، العدد ٣٠٧٠٠ ، ٣٠ كانون الاول ١٩٧٠ .

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧م





Abstract

The study of the Egyptian public opinion on the Libyan revolution to reveal the role of the Egyptian public opinion in the mobilization and solidarity of the masses and taking its role in supporting the Libyan people, in addition to contributing to the holding of local conferences and the cessation of the revolution, With the events witnessed by the Arab countries before the revolution, and this was evident in the attitudes of the people towards the tripartite aggression against Egypt in 1956, and the war of June 1967, and the latest what the Egyptian people showed towards the Libyan revolution. The Egyptian press followed the conclusion of the arms deal with France and revealed the ability of the Libyan negotiator to achieve a moral gain, supported by Egyptian support to thwart the intentions of the United States of America in arming "Israel" likewise. The Egyptian people expressed their love for peace and supported the government's decision to embrace King Senusi, taking into account the interest of the Libyan people in achieving their goal in peace and security without resorting to force

العدد

٥١

١٠ محرم
١٤٣٩ هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧ م

﴿٣٤٣﴾

